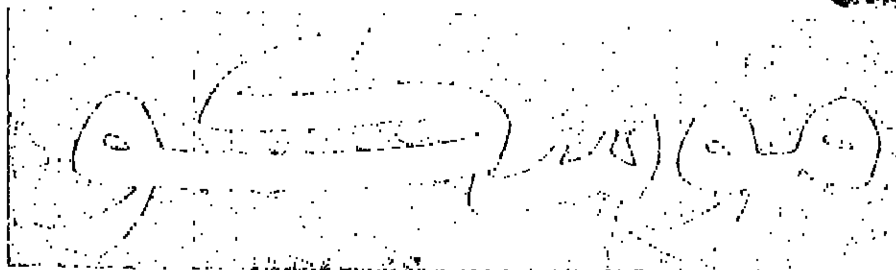
من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء



جريدة اسبوعية

العدد ١٤ (٢٠٩)
السبت ٧ ابريل (نيسان) ١٩٧٣

النتائج العملية لبرنامج السلام السوفييتى الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى

(ص ٣)

البروفيسور فولودارسكى يتحدث عن زيادة انتاجية العمل والمباراة الاشتراكية فى الانتاج (ص ٣)

ميرزا طورسون زاده رئيس لجنة التضامن السوفييتية يحلل قضايا ومهام حركة التضامن الافرو – آسيوية (ص ٥)

خطوة هامة فى تعزيز التعاون السوفييتى العراقى الشعب السوفييتى حليف ثابت فى النضال ضد الامبريالية واحتكاراتها البترولية (ص ٦)

[illegible] عاما على مولد الكاتب الروسي الكبير اوستروفسكي (ص ١٢)



انتهت قبل بضعة ايام فى قصور الثقافة بموسكو، الحفلات الختامية لفرق الهواة الفنية الريفية لعموم روسيا ، وقد انتخب عدد كبير من الفنانين الهواة للاشتراك فى هذه الحفلات .

فى الصورة: بعض المشتركين فى الحفلات

استعراض رياضى

انتهت فى طشقند المباريات الدولية فى رفع الاثقال التى تقام سنويا منذ ١٤ عاما تحت شعار «دروجبا» (الصداقة) . وقد اشترك فى هذه المباريات رفع قياسى عن رافعى الاثقال من النمسا وبلجيكا وبلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية والعراق وكوبا ولبنان ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وسوريا والاتحاد السوفييتى والمانيا الاتحادية وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا واليابان . وقد سجل المشتركون فى المباريات ٥٤ رقما قياسيا على اختلاف انواعها . بما فى ذلك ٧ ارقام قياسية عالمية و٦ ارقام قياسية فى الاتحاد السوفييتى و١٥ رقما قياسيا للبلدان الاخرى وكذلك ٢٦ رقما قياسيا فى هذه المباريات ويجب القول بالاضافة الى ذلك ان جميع الرياضيين تقريبا حسنوا فى هذه المرة نتائجهم الشخصية .

فى نفس الوقت تستمر فى جنوب البلاد مباريات التصفية بين فرق كرة القدم التى تريد الاشتراك فى مباريات الكاس ، ولفتت انظار هواة الرياضة فى البلاد كذلك مباريات الملاكمة لعامة البلاد التى بدات فى ٢١ مارس فى مدينة لفوف باوكرانيا .

مباريات بطولة اوروبا

وقال جانب جوالز لجنة الرياضة البدنية السوفييتية لدى مجلس الوزراء التى سيمنحها الفائزون فى مباريات الملاكمة هذه سيحصل المتغلبون على حق الاشتراك فى مباريات بطولة اوروبا التى ستقام فى ١–٩ يوليو القادم فى عاصمة يوغوسلافيا . ومنذ بضعة اعوام كان المنتخب السوفييتى ينتصر فى مثل هذه المباريات عادة ففى عام ١٩٦١ مثلا حاز الملاكمون السوفييت فى مباريات بطولة اوروبا التى انتهت فى بلغراد ايضا ، على ٥ ميداليات ذهبية و٣ ميداليات فضية كما حازوا فى مباريات موسكو المماثلة عام ١٩٦٣ على ٦ ميداليات ذهبية و٤ ميداليات فضية ، وسجلوا فى عام ١٩٦٥ فى برلين رقما قياسيا خاصا اذ حازوا على ٨ ميداليات ذهبية .

ولكن فى مباريات بطولة اوروبا فى المرتين الاخيرتين اى فى بوخارست عام ١٩٦٩ وفى مدريد عام ١٩٧١ سبقهم فريق رومانيا من حيث عدد النقاط العام الذى يعتبر نتيجة غير رسمية . ويسعى الملاكمون السوفييت الان الى استعادة مرتبتهم الاولى ولذلك اجتمع فى مدينة لفوف الان اقوى الملاكمين الكبار والناشئين ايضا . ما عدا بوريس كوزليتسوف بطل الالعاب الاولمبية فى ميونيخ (وزنه ٥٨ كيلوغراما) وفياتشيسلاف ليميشيف (وزنه ٧٥ كيلوغراما) وذلك لانهما اشتركا فى رحلة الملاكمين السوفييت فى الولايات المتحدة فى يناير الماضى واكتسبا حق الاشتراك فى مباريات بطولة اوروبا فى بلغراد بوضوح لا يشوبه اى لبس .

ومما يقلق الاوساط الرياضية السوفييتية عدم وجود الملاكمين ذوى الوزن الثقيل الذين يستطيعون منافسة الرياضيين الاجانب بنجاح .

البحث عن نوابغ بين الناشئين

وكان يورى شاه مرادوف رئيس مدربى المنتخب السوفييتى فى المصارعة الحرة وبطل العالم عام ١٩٧٠ والفائز ببطولة اوروبا ثلاث مرات مشغولا ايضا بالبحث عن نوابغ بين الناشئين . ففى ٣٠ مارس ستبدا فى مدينة لوزان السويسرية مباريات بطولة القارة . وعلى شاه مرادوف ان يعين اسماء اعضاء الفريق السوفييتى . ومن المعروف ان اليكساندر مدفيد بطل الالعاب الاولمبية ثلاث مرات وبوريس غوريفيتش بطل الالعاب الاولمبية فى ميكسيكو وشوتا لوميدزى وزاريبفى نيرياشفيل بطلا العالم واوروبا قد كفوا عن ممارسة الرياضة بعد العاب ميونيخ . كيف يمكن البحث عن خلفاء لائقين لهم ؟ لقد اشترك المصارعون السوفييت فى فبراير الماضى فى المباريات الدولية التقليدية فى تبيليسى ثم فى مباريات يريفان وباكو ولينينغراد حيث فازوا على الفريق الامريكى فى مقابلات ودية . واشتركوا فى مارس فى المباريات التى انتهت فى بلغاريا ومنغوليا .

وفيما يخص الرياضيين المشهورين فيضم الفريق السوفييتى راهنا: عبد الله بكسوف (٦٢ كيلوغراما) بطل الالعاب الاولمبية فى ميونيخ وارسين الافيرديف (٥٢ كيلوغراما) الحائز على الميدالية الفضية فى ميونيخ وفاسيل سوليجين (٨٢ كيلوغراما) بطل اوروبا ، اما الاوزان الاخرى فهناك كثير من المصارعين الشباب الذين يرشحون لعضوية المنتخب .

هنريخ هاتشكوفاليان

في عددنا الملون

الغابات الروسية

ما اكثر الاساطير الرائعة التى نسجها خيال الشعب عن غابات شرقى سيبيريا التى تعتبر من اكبر غابات العالم واكثرها سحرا .

تامل صورة الغلاف ، وانظر الى احدى منعطفات نهر «لينا» السيبيرى العظيم الذى تمتد على ضفافه الغابات الخضراء فتهبط تارة غاسلة ارجلها فى الماء وتطل تارة اخرى على النهر من علياء ضفته العمودية الانحدار. وتتالف تلك الغابات من اشجار الشوح والصنوبر والارز السيبيرى . ويرى القارئ فى مقدمة الصورة اشجار الصنوبر بجذوعها ذات اللون النحاسى الاحمر ورائحة صمغها العطرة التى تعبق بوجه خاص فى ايام الربيع .

وتمتد الى جنوب «التايغا» (هكذا تسمى الغابة فى سيبيريا) الغابات الاخرى التى هى خليط من اصناف الاشجار المذكورة الابرية والاشجار ذات الاوراق والى جنوبها تقع غابات كل اشجارها من ذوات الاوراق مثل اشجار البلوط المعمرة التى يبلغ عمر بعضها الف سنة احيانا واشجار الزيزفون والسنديان والتفاح والاجاص البرى والبريوزكا (البتولا) التى اصبحت رمزا للطبيعة الروسية والتى يتغنى بها الشعب فى اناشيده العديدة . ويمكن ان ترى فى غربى البلاد اصنافا اخرى ثمينة جدا من الاشجار كما تنبت فى الشرق الاقصى شجرة الفلين وفى الجنوب اشجار الحور الهرمى الشكل والسرو .

مليار هكتار من الغابات

الغابات ثروة كبيرة للبلاد السوفييتية ، وهى تمتد بحزام عريض يتراوح عرضه من الفى كيلومتر فى الغرب الى ٣ آلاف كيلومتر فى الشرق الاقصى ، وتزيد مساحة الغابات عن مليار هكتار كما يعادل رصيد الخشب فيها حوالى ٨٠ مليار متر مكعب . وفى الغابات ثروة كبيرة حيوانية ، فالعالم الحيوانى هناك غنى للغاية ، ففيها الدب والذئب والايل والخنزير الوحشى والثور الوحشى والغزال والارنب وكذلك الوحوش الصغيرة ذات الفرو الثمين للغاية مثل السمور والقاقوم والفيزون والسنجاب . وتعيش فى الغابات طيور عديدة الاصناف ، كما تنبت فيها مختلف الثمار والفطور وتعتبر الغابة رئة للمدن وافضل مكان للاستراحة لقد بنى فى الغابات عدد كبير من المصحات ودور الاستراحة والفيلات ومخيمات الطلائع . وتحمى الغابات الانهر والبحيرات والحقول وتعدل المناخ . وفى منطقة الغابات تزدهر الزراعة العالية الانتاج ، كما يحتشد فيها اكثر من ثلث البقر فى البلاد .

والغابات مصدر للحصول على الاخشاب التى يصنع منها اكثر من ٢٠ الف سلعة لمختلف فروع الاقتصاد الوطنى . ويتركز فى الاتحاد السوفييتى خمس احتياطى الاخشاب فى العالم ونصف احتياطى الاخشاب من انواع الصنوبر . ويشغل الاتحاد السوفييتى المرتبة الاولى فى العالم من حيث تصدير الاخشاب وانتاج الالواح . وقد ازداد تصدير الاخشاب فى بلادنا من ٦٧ مليون متر مكعب فى عام ١٩١٣ الى ٢٤٦ مليون فى عام ١٩٤٠ و٣٨٥ مليون متر مكعب فى عام ١٩٧١ .

تكنيك حديث

وقد كانت وسائل قطع الاشجار فى الماضى بدائية ، مثل المنشار ذى المقبضين والفؤوس وكانت الخيل تجر الجذوع الجبارة من مكان قطعها . اما الان فتقطع الاشجار بوسائل معاصرة بما فى ذلك الوسائل الميكانيكية والاوتوماتيكية . وتملك المؤسسات التى تقوم بقطع الاشجار عددا كبيرا من الالات والماكينات العصرية مثل السيارات التى تنقل الجذوع والجرارات والبولدوزيرات والرافعات الخاصة الخ ويستخدم العمال المناشير الكهربائية ويقطعون الاغصان بواسطة جهاز خاص ثم تجر الجرارات الجبارة الجذوع فى طرق شقت خصيصا فى الغابة . اما مستودعات الاخشاب فهى مجهزة بالرافعات وغيرها من الالات الحديثة .

وقطع الاشجار هو اول حلقة فى سلسلة العمليات التى تتعرض لها الاشجار قبل ان تتحول الى مختلف المنتجات الخشبية . فتعقبها عملية النشر والمعالجة ثم انتاج السيلولوز والورق . قد انشئ فى الاتحاد السوفييتى فى الاعوام الاخيرة ولا تزال تنشأ مؤسسات صناعية كبيرة خصيصا فى المناطق الشرقية من البلاد .

استخدام عقلانى

ان الغابات واقعة بشكل غير منتظم فى اراضى البلاد . فتحتشد اربعة اخماس احتياطى الاخشاب تقريبا فى سيبيريا والشرق الاقصى . ولذلك وضعت الان مهمة زيادة قطع الاشجار فى تلك المناطق الغنية بالثروة الخشبية وتخفيضة فى مناطق الجزء الاوروبى القليلة الغابات . وفى نفس الوقت من الضرورى توسيع معالجة الاخشاب فى المناطق الشرقية ، حيث سيدخل حيز العمل فى الخطة الخمسية الحالية اكثر من ٧٠٪ من كل مؤسساتها لنشر الاخشاب .

ويوجه اهتمام كبير الى استغلال بقايا الاخشاب فى اماكن قطع الاشجار استغلالا كاملا . فالغابة هى ثروة كبيرة لشعبنا ولذلك ليس من المسموح به استغلالها بطيش . اننا نستغل الغابات على نطاق واسع وفى نفس الوقت نعمل كل ما فى وسعنا لاعادة هذه الثروة . فيجرى دوما غرس الاشجار . وقد غرست شتلات الاشجار فى الاعوام العشرة او الخمسة عشر الاخيرة فى مساحة تزيد عن ٢٠ مليون هكتار . (ونقول بالمقارنة ان الاشجار غرست فى روسيا القيصرية خلال مئة عام فى مساحة لاتزيد عن ٩٠٠ الف هكتار) ففى العام الاخير تحققت اعادة انماء الغابات فى مساحة تقدر بمليون ونصف مليون هكتار . وتنص الخطة الخمسية على تحسين الغابات فى مساحة تبلغ ٤٢ مليون هكتار واكمال اعادة الغابة فى مليونين و٣٠٥ الاف هكتار ويوجه اهتمام كبير لانشاء «الاحزمة» من الاشجار لتحمى الحقول وكوارث الجفاف والرياح الحارة وتآكل التربة. وقد غرست فى الاعوام الخمسة الاخيرة شتلات الاشجار لهذا الغرض فى مليون و٩٠٠ الف هكتار . وانهت الفان و٥٠٠ مزرعة تعاونية وحكومية تكوين نظام كامل من «احزمة» الاشجار الحامية للحقول .

طوابع بريد

اصدرت وزارة البرق والبريد بمناسبة الذكرى الثلاثين ، لتحطيم الجيوش الفاشية قرب ستالينغراد ، سلسلة جديدة من الطوابع ، ذات قيمة ٣ ، ٤ ، ١٠ و١٢ كوبيكا ، وكذلك بلوكا بسعر ٤٠ كوبيكا مكونا من طابعين بسعر ٢٠ كوبيكا لكل واحد منهما ، وقد رسمت على كل الطوابع البريدية هذه ، مجموعة التماثيل التذكارية لابطال ستالينغراد ، والتى قد نصبت على تل ماماييف كورغان فى فولغوغراد .

ويمثل الرسم على الطابع من فئة ٣ كوبيكات ، صورة محارب ، من المدافعين عن ستالينغراد ، وشعار «لاخطوة الى الوراء» ، وتمثال الوطن الام الذى هو قمة التماثيل ، وتجسيد للانتصار .

* فى يناير الماضى مرت الذكرى الثلاثون لاختراق حصار لينينغراد وبهذه المناسبة صدر طابع جديد بـ٤ كوبيكات وعليه صورة بناية قيادة الاسطول فى لينينغراد وفى خلفيته خريطة العمليات الحربية . وفى مقدمة الصورة رقم «٣٠» المرسوم بطرف شريط «وسام المجد» .

للسجم فى الطابع الالوان الرمادى والبنى والاسود والاصفر وتسننه ١١ ١/٢ .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٣/٢٧
انديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو
رئيس التحرير : فلاديمير باسوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 13 (208), 31 марта 1973 г.

مسابقة ٧٣ أنباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو ؟

في العدد القادم



- الاكاديمي السوفييتي المعروف بتروف يكتب عن التعاون الدولي في حقل الفضاء
- الزيارة الودية للسفن الحربية السوفييتية الى سورية
- كيف يجرى تنفيذ المهمة الاساسية للخطة الخمسية التاسعة ورفع المستوى المادي للشعب السوفييتي ؟
- قصيدة عن رائد الفضاء الاول يوري غاغارين
- ريبورتاج من قاعدة للصواريخ السوفييتية
- وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة

الجوائز الاربع الاول :

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين .

● من بين الجوائز الاخرى–آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .

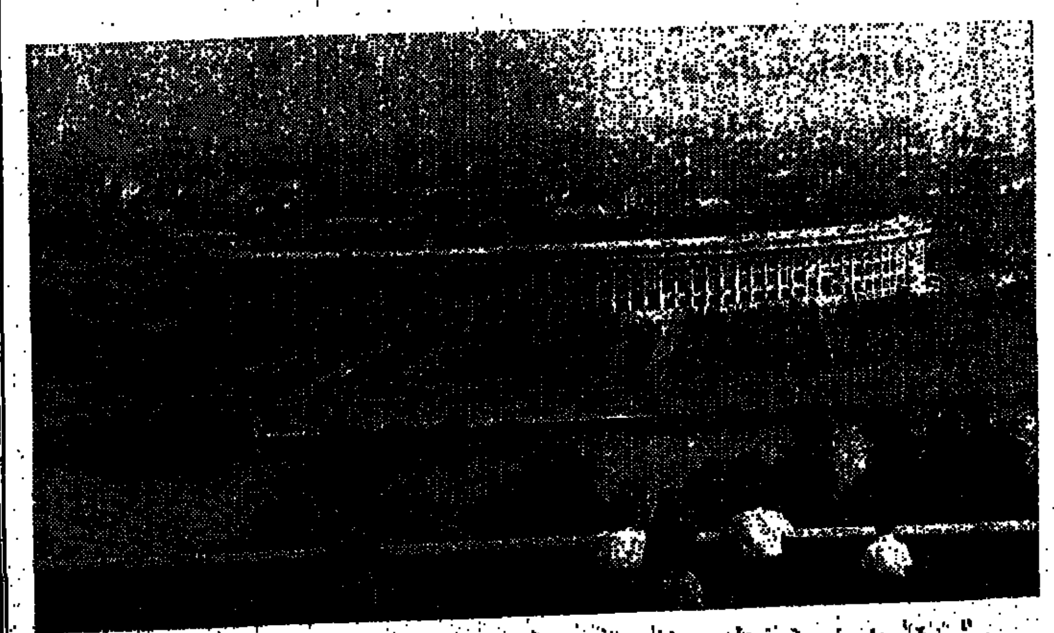
● سيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذي ينشر فيه السؤال . اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغي ان لايزيد عن عشرين صفحة و الجواب الاخير يجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران–يوليو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال السادس

ماذا تعرف عن هذا المجمع الرياضي؟ واية مباريات دولية ستقام فيه صيف العام الحالي؟



الجمهورية السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي ..

سؤال وجواب

يرجو بعض القراء ان نحدثهم عن الجمهورية السوفييتية ذات الحكم الذاتي وبم تتميز عن الجمهورية الاتحادية ...

يقطن الاتحاد السوفييتي اكثر من مائة امة وشعب . ويضم اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الآن ١٥ جمهورية اتحادية و٢٠ جمهورية متمتعة بالحكم الذاتي .

والجمهوريات السوفييتية الاتحادية دول ذات سيادة ، منتظمة في عقد الاتحاد السوفييتي على اساس الطواعية والتساوي ، ولكل جمهورية دستورها وهيئة عليا لسلطة دولتها المتمثلة في مجلس السوفييت الاعلى وحكومتها ومحكمتها وعلمها ... وتملك كل جمهورية اتحادية الحق ايضا في الانفصال الحر من الاتحاد السوفييتي ، وللجمهورية الاتحادية الحق كذلك في الدخول في علاقات مباشرة مع الدول الاجنبية ، كما يمكنها ان تملك تشكيلاتها العسكرية .

اما الجمهورية ذات الحكم الذاتي فتدخل ضمن جمهورية اتحادية وللجمهورية الذاتية مثل الجمهورية الاتحادية دستورها وهيئات سلطة دولتها وحكومتها ومحكمتها ، وبوسعها على اساس ارادة الشعب الانتقال من جمهورية اتحادية الى اخرى لها معها حدود مشتركة ومثال ذلك ما حدث عام ١٩٣٦ حين خرجت جمهورية قره قلباق السوفييتية ذات الحكم الذاتي من اتحاد الجمهورية الروسية وانضمت الى جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، كما حصل تحول جمهورية ذاتية الى جمهورية اتحادية (مثل كازاخستان وقرغيزيا) وعليها لذلك ان تملك ثغرا الى حدود الدولة وان يقطنها الحد الادنى من السكان .

وللجمهورية الذاتية صلاحية اقرار خططها الاقتصادية ووضع ميزانية الجمهورية وادارة المؤسسات الصناعية ذات الاهمية المحلية والاشراف على استثمار الارض وثرواتها الباطنية والمالية وغاباتها . وتعود اليها قضايا التعليم والصحة والتامين الاجتماعي في نطاق اراضيها .

وللجمهورية الذاتية ممثلوها في الهيئات العليا لسلطة دولة الاتحاد السوفييتي والدولة الاتحادية التي هي من كيانها . فينتخب الى مجلس القوميات الذي هو فرع من مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ١١ نائبا عن كل جمهورية ذاتية (عن الجمهورية الاتحادية ٣٢ نائبا) . وتمثل الجمهورية الذاتية في مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية بنسبة من عدد سكانها ، كما تمثل الجمهورية الذاتية في هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لتلك الجمهورية الاتحادية . مثال ذلك ان دستور اتحاد جمهورية روسيا الذي يضم اكبر عدد من الجمهوريات الذاتية السوفييتية وعددها ١٦ جمهورية قد ثبت ان عدد نواب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا السوفييتية المتحدة يتعين بعدد الجمهوريات الذاتية الداخلة في هذا الاتحاد .

وخلافا للجمهورية الاتحادية لاتملك الجمهورية الذاتية حق الدخول في علاقات مباشرة مع الدول الاجنبية ولاحق تشكيل قوات عسكرية خاصة بها .

... لقد اورد احد قرائنا من العراق مثال احدى الجمهوريات الاتحادية وهي جمهورية جورجيا ملاحظا ان جمهورية جورجيا الاتحادية لا يقطنها سوى ٤,٥ ملايين نسمة ولكنها تضم جمهوريتين متمتعين بالحكم الذاتي . وان دمج هاتين الجمهوريتين الذاتيتين الصغيرتين مع جورجيا لو تم لسيعود بتبسيط اداري كبير وبفائدة اقتصادية ملموسة .

ولعل القارئ الكريم على حق اذا كان المقصود التوفير وتبسيط الادارة ولكن الامر في حقيقته هو ان السياسة القومية السوفييتية تمنح السيادة لجميع امم وشعوب الاتحاد السوفييتي دون استثناء وتنادي بحقوقها في تعيين كيان دولتها . وان هذا المبدأ الثابت للبناء الفوقي في الدولة السوفييتية وللسياسة القومية اللينينية هو عندنا فوق كل تبسيط اداري وفوق كل منفعة اقتصادية .

زاتيفاخين



انتهت في موسكو اعمال الدورة الثالثة للجنة السوفييتية المغربية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي–الفني . وقد راس الوفد المغربي فيها السيد عبد القادر بن سليمان وزير التجارة والصناعة والمناجم والاسطول التجاري للمغرب . وقد استقبل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي الوزير المغربي اثناء وجوده في موسكو ، وتم اثناء المقابلة بحث القضايا المتعلقة بالتجارة والتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والمغرب ، وكذلك مواصلة تطوير هذا التعاون على اساس المنفعة المتبادلة . وقد حضر اللقاء الذي جرى في جو من الود والفهم المتبادل ايفان ارخيبوف النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس الوزراء ، وهو الذي يمثل الجانب السوفييتي في اللجنة السوفييتية المغربية الدائمة .

وقد اسفرت اعمال اللجنة عن توقيع بروتوكول الاجتماع وخطة للتعاون العلمي–الفني لعامي ١٩٧٣–١٩٧٤ تراعي تبادل الخبرة وتطوير الاتصالات وخاصة في صناعة الفوسفات ودراسة البحار والزراعة .

وقد التقطت هذه الصورة اثناء استقبال اليكسي كوسيغين للسيد عبد القادر بن سليمان وزير التجارة والصناعة والمناجم والاسطول التجاري للمغرب .

الصداقة بين الشعبين الفيتنامي والسوفييتي تنمو وتزدهر

قامت نغوين تي بين وزيرة خارجية جمهورية فيتنام الجنوبية وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي في الفترة من ٢٦ مارس الى ٢ ابريل ، وذلك بدعوة من الحكومة السوفييتية . وقد تم في المقابلة التي جرت بينها وبين اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي تبادل للاراء حول عدد من المسائل الدولية التي تهم البلدين ومن بينها الوضع في فيتنام الجنوبية .

وفي ٢٨ مارس قام نيقولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بتسليم وسام الصداقة بين الشعوب لنغوين تي بين . وقد منح هذا الوسام لها لقاء ما قامت به من خدمات جليلة في تدعيم تضامن القوى التقدمية والديمقراطية والمحبة للسلام ، ولنشاطها المثمر في تحقيق السلام في فيتنام وتوحيد صفوف القوى الوطنية في جنوب فيتنام وايضا بمناسبة يوم ٨ مارس عيد المراة العالمي .

وقال الرئيس بودغورني في حفل تسليم الوسام :

– ان منحك وسام الصداقة بين الشعوب يعد تعبيرا جديدا واضحا عن مشاعر الاخوة التي يكنها المواطنون السوفييت للشعب الفيتنامي ولك شخصيا بوصفك شخصية اجتماعية وسياسية بارزة في دولة جمهورية فيتنام الجنوبية ، كرست كل حياتك للقضية العادلة . قضية النضال ضد العدوان الامبريالي ومن اجل التحرر الوطني والاستقلال والسلام .

واعربت نغوين تي بين في ردها عن شكرها العميق الخالص للشعب السوفييتي العظيم وللحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على مساعداتهم الكبيرة القيمة وتاييدهم لنضال الشعب الفيتنامي .

واستطردت تقول : انه سواء اثناء الحرب ام في وقت السلام فان الشعب الفيتنامي على الدوام يعتبر الصداقة والتلاحم مع الشعب السوفييتي ومع البلدان الاشتراكية الاخرى كلها عاملا هاما في جميع انتصاراته .

وفي نفس اليوم التقت نغوين تي بين مع قادة لجنة النساء السوفييتيات حيث رحبت بها بحرارة فالنتينا نيقولايفا–تيريشكوفا رئيسة اللجنة . ثم قامت الوزيرة بعد ذلك بزيارة لنينا بوبوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة .

وقبيل مغادرتها موسكو متوجهة الى لينينغراد عقدت نغوين تي بين مؤتمرا صحفيا شهده الصحفيون السوفييت والاجانب .

وصرحت نغوين تي بين بان زيارتها للاتحاد السوفييتي تاتي في الوقت الذي حقق فيه الشعب الفيتنامي انتصارا تاريخيا كبيرا ودخل مرحلة جديدة من مراحل النضال في سبيل حقوقه . وقالت الوزيرة : انه لشرف كبير لنا ان نزور الاتحاد السوفييتي حيث يشاركنا الاصدقاء السوفييت فرحتنا بمناسبة انتصارنا المشترك .

برنامج السلام في التطبيق

قبل سنتين اي في ٣٠ مارس عام ١٩٧١ طرح البرنامج التاريخي–برنامج السلام–في تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام مؤتمر الحزب الرابع والعشرين . ولهذا البرنامج صفة شاملة ، وهو يطرح مهمات محددة في اهم المجالات مثل ازالة مواقد الحرب ونزع السلاح والتعاون الدولي .

فماهي نتائج نضال الاتحاد السوفييتي والقوى الاخرى المحبة للسلام من اجل تنفيذ هذا البرنامج ؟

لقد احرزت خلال هذه الفترة القصيرة الماضية وبرغم مقاومة الامبريالية نجاحات كبيرة بالنسبة لبنوده الاساسية الستة .

– فقد قضي في الاساس على موقد الحرب في الهند الصينية . وانتهى هذا الصدام الحربي وهو اضخم صدام بعد الحرب العالمية الثانية بانتصار الشعب الفيتنامي البطل وشعوب الهند الصينية الاخرى .

ويصبح التخلي عن استخدام القوة قانونا في الحياة الدولية ، ولو ان هذا المبدأ لايراعى دائما وفي كل مكان من العالم الراسمالي . وقد اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ووفقا لمبادرة الاتحاد السوفييتي قرارا حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وحول تحريم استخدام السلاح الذري الى الابد .

– وفي اوروبا بدأ انعطاف نحو تخفيف التوتر ونحو السلام . وكان من مظاهر هذا الانعطاف التوقيع في اكتوبر عام ١٩٧١ على وثيقة «مبادئ التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا» وغيرها من الوثائق السوفييتية الفرنسية . وقد اشير في

(البقية على ص ٥)

نظرة على اقتصاد عام ١٩٧٣



بقلم : ليف فولودارسكي ، النائب الاول لرئيس هيئة الاحصاء المركزية السوفييتية ، دكتور العلوم الاقتصادية .

تبذل شعوب البلاد السوفييتية جهودها لتحقيق مشروع تنمية الاقتصاد في عام ١٩٧٣ ، العام الثالث من الخطة الخمسية وقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي : «ان للعام القادم اهمية خاصة اذ انه العام الثالث والحاسم من جوانب عديدة بالنسبة للخطة الخمسية كلها ، ومن الضروري الان ليس مجرد تحقيق الواجبات الاساسية من مشروعات العام القادم التي وافقت عليها دورة مجلس السوفييت الاعلى في الايام الاخيرة بل التفوق عليها الى حد كبير ليتكون احتياطي ضروري لتحقيق مشاريع الاعوام التالية».

ومن مميزات السنة الثالثة والحاسمة من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) ان جميع فروع الاقتصاد السوفييتي تتطور بوتائر عالية على اساس التقدم التكنيكي المستمر وتنتج الصناعة الالات والمكائن المعاصرة ذات الانتاجية العالية لمختلف فروع الاقتصاد ، كما تتخذ مجموعة واسعة من الاجراءات لمكننة الانتاج واتمتته ، وتطبق عمليات تكنولوجية جديدة . ولجميع هذه الاجراءات اهمية فائقة لزيادة انتاجية العمل التي تعتبر مصدرا رئيسيا لازدياد الانتاج الاجتماعي في ظروف نمو الاقتصاد السوفييتي السريع يعاني بعض فروعه في عدد من مناطق البلاد من نقص اليد العاملة . ولذلك فان زيادة انتاجية العمل تمكن من تحقيق المشاريع الخاصة بزيادة الانتاج بنجاح .

لقد وثب اقتصاد البلاد في العامين الماضيين من الخطة الخمسية التاسعة الى امام . وازداد الدخل الوطني في هذه الفترة بنسبة ١٠٪ كما زاد حجم الانتاج الصناعي بنسبة حوالي ١٥٪ وكان المحصول الزراعي بالرغم من الظروف الجوية الصعبة عام ١٩٧٢ ، اعلى من معدله السنوي في الخطة الخمسية الثامنة . وكان يتحقق في البلاد برنامج واسع للبناء . لقد دخلت حيز العمل حوالي ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة . ويمكن القول انطلاقا من تطور كافة فروع الاقتصاد في الخطة الخامسة الحالية انه سيبنى في اثناء الاعوام الخمسة من الخطة الحالية من المؤسسات الصناعية ما يعادل ما كان يملكه الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٦٠.

كيف كانت تنفذ ولاتزال المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الحالية وهي النهوض لمستوى معيشة الشعب السوفييتي المادية والثقافية ؟

ان كل مارسم من الاجراءات في مجال زيادة رفاهية الشعب يتحقق بانتظام . ففي العامين الاخيرين ازدادت اجور ورواتب ٣٤ مليون شخص تقريبا ، كما تحسنت ظروف سكن ٢٣ مليون مواطن سوفييتي ، وقد خصص جزء كبير من الواردات لزيادة المدفوعات من رصيد الاستهلاك الاجتماعي ولتطوير التعليم والصحة الخ . وستتحقق في العام الحالي اجراءات هامة جديدة لزيادة رفاهية الشعب باستمرار وستبلغ نفقات الدولة لهذا الغرض اخذا بعين الاعتبار ما تم القيام به من مثل هذه الاجراءات في العامين الاولين من الخطة الخمسية ، حوالي ١٠ مليارات روبل سنويا .

ان كل ذلك يدل على تقدم الاقتصاد السوفييتي بسرعة وزيادة رفاهية الشعب السوفييتي باستمرار هذا هو قانون النظام الاقتصادي السوفييتي وان كل ذلك يجري لان خطط التنمية الاقتصادية اصبحت قضية خاصة للمواطنين السوفييت فاجتاحت البلاد كلها الان مسابقة اشتراكية يشترك فيها كل الشعب نضالا من اجل زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات وتخفيض كلفة انتاجها وكان السوفييت وهم ينظمون هذه المسابقة ، وهم على ثقة بانه سيتحقق في السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية نجاح جديد في جميع ميادين البناء الاقتصادي والثقافي ويجلب ازدهار الاقتصاد الاشتراكي زيادة رفاهية الشعب . وقد اصبحت النتائج الاولى لهذه المسابقة معروفة ففي العام الثالث من الخطة الخمسية يجب ان يزداد الانتاج الصناعي بنسبة ٥,٨٪ ، بينما بلغت زيادة الانتاج في الشهرين الاولين ٦,٢٪ وهناك انجازات في فروع الاقتصاد الاخرى ايضا .

ان تطور الاقتصاد السوفييتي الناجح في الخطة الخمسية التاسعة يجري على اساس تطور اقتصاد البلاد في اعوام السلطة السوفييتية . ففي تلك الحقبة اجتاز الاقتصاد السوفييتي طريقا طويلة ومعقدة ، فقد الحقت الصناعة والزراعة وغيرها من فروع الاقتصاد ضئيلة التطور في روسيا قبل الثورة ، خسائر فادحة في اعوام

(البقية على ص ١٤)

في سبيل السلام والامن الاوروبي

يقوم اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بزيارة رسمية للسويد وذلك بدعوة من حكومتها . وقد جرت بين اليكسي كوسيغين واولاف بالمي رئيس وزراء السويد مباحثات في جو من الود والصراحة ، تناولت خلالها قضايا التعاون بين الاتحاد السوفييتي والسويد فيما يخص تدعيم السلام والامن الدوليين وغيرها من المسائل الدولية التي تهم الجانبين .

وفي الثاني من ابريل الجاري اقام ملك السويد غوستاف ادولف السادس مادبة افطار تكريما لاليكسي كوسيغين . وبعد ظهر نفس اليوم اقامت حكومة السويد مادبة غداء احتفاء بالضيف السوفييتي الكبير .

بـــلادى

أطلق هذا الاسم على معرض الصور الفنية والوثائقية لعموم الاتحاد السوفييتى الذى افتتح فى قاعة العرض المركزيـــة بموسكو والمكرس للذكـــرى الخمسين لتاسيس اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وعرض فيه الفا عمل للمصورين والهواة من سائر الجمهوريات الاتحادية وكان ذلك بانوراما ساطعة لحياة البلاد-لماضيهـــا وحاضرهـــا وآفاق مستقبلها .
والى القارىء العزيز بعض صور المعرض .



مستعد للانطلاق فى اية لحظة



ابتسامة من القلب ، ميدفيديفا (سليردلوفسك)



القمح الذهبى ، جيلتوخين (ريغا)



صياد «ذو مزاج»



وعاد السلم الى فيتنام ، سوبوليف (موسكو)

المحطة الكهربائية الجديدة ، [illegible] (اوليانوفسك)



طورسون زادة يكتب عن دورة عدن :

الطابع العدوانى للامبريالية لم يتغير

حملة عالمية لتأييد كفاح العرب ..

كان انعقاد اللجنة التنفيذية لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا فى عدن حدثا هاما فى تاريخ هذه المنظمة الجبارة . وفى هذا التقرير القصير يشرح الشاعر السوفييتى الكبير طورسون زاده رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن .. اهمية هذه الندوة ومغزى انعقادهـــا فى هذا البلد العربى المكافح .. ويكشف اعداء شعوب القارتين الذين يسعون الى فصل حركة التحرر الوطنى عن الحركة الثورية العالمية .

أ ستقبلنا مطار عدن الصغير بطراوة الصباح وابتسامات الاصدقـــاء اليمنيين الذين وصلـــوا للترحيب بوفد اللجنـــة السوفييتيـــة للتضامن الآسيوى الافريقى الذى وصل الى عاصمة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية للاشتراك فى الدورة الثانية عشرة للجنة التنفيذية لمنظمـــة التضامن الآسيوى الافريقى .

وكانت روح الابتهاج والتجديد والحماس التى أحسستها طيلة اقامتنا فى عدن ، تسود اعمال الدورة التى كانت حدثا هاما لاينسى فى تاريخ حركـــة التضامن الآسيوى الافريقى ، اذ وافقت الاحتفالات التى قامت بها اوساط الراى العام فى آسيا وافريقيا الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس المنظمة .

الحركة سلاح فعال

وكان من الطبيعى ان تلفت دورة عدن للجنة التنفيذية اهتمام الاوساط الاجتماعية الافريقيـــة والاسيوية الواسع ، اذ اجملت بالفعل نتائج حركة التضامن الاسيوى الافريقى فى الاعوام الخمسة عشرة الاخيرة .

وهذه النتائج ملحوظة ، فقد اصبحت الحركة فى تلك الاعوام سلاحـــا فعالا لشعوب آسيـــا وافريقيـــا فى نضالها المشترك ضد الاستعمار والعنصرية والامبريالية ومن اجل التحرر الوطنى ، واسهمت بقسط كبير فى النضال من اجل التحرر الوطنى وبناء حاضر ومستقبل شعوب القارتين .

لاول مـــرة فى تاريخ نضال الشعوب من أجل التحرر الوطنى توحدت القوى التقدميـــة للبلدان الافرو-اسيوية فى جبهة موحدة معادية للاستعمار والامبريالية تضم فى الوقت الحاضر اكثر من ٨٠ حزبا وطنيا ديموقراطيا ، وحركة تحررية وطنية ومنظمة فى البلدان الافرو-اسيوية ، لقد اصبحت أداة سياسة التمييز العنصرى غير الانسانى وتاييد النضـــال العادل الذى تخوضـــه الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية وسياسة الحروب والعدوان ، وكلاهما فى سبيل الاستقلال وتقرير المصير .

من اهـــم الاتجاهات فى عمل منظمـــة التضامن الافرو-اسيوى ابتداء من مؤتمرها الاول وينعكس هذا كله فى جميع قراراتها .

مساعدة شاملة

وكلما حاولت الامبريالية والاستعمار مهاجمـــة الشعوب كلما قامت منظمـــة التضامن باجراءات ملموسة لتقديم المساعدة الشاملة والتاييد التام لهذه الشعوب المناضلة .

ومن مميزات حركة التضامن الاسيوى الافريقى اليوم رد الفعل الملموس والفورى بالنسبة لاهم احداث العالـــم والتاييد المتواصـــل للشعـــوب المناضلة . وتتجسد فى حركة التضامن الافرو-اسيوى اليوم افكار الوحدة المعادية للامبريالية بين القوى الوطنية التقدمية فى العالم الافرو-اسيوى وتحالفها مع الاشتراكية العالمية والحركة العمالية فى العالم كله .

لقد اصبحت الدورة اليوبيلية للجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقى فى عدن من اكثر اجتماعات الراى العام الافرو-اسيوى تمثيلا فقد اشترك فى اعمال تلك الدورة البلدان اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمـــة ، وممثلو الحركات الوطنية التحررية ، ووفود البلدان الاشتراكيـــة الاوربية ، وكذلك ممثلو المنظمات الدولية بما فى ذلك مجلس السلام العالمى واتحاد النقابات العالمى ولجنة هيئة الامم المتحدة لتصفية الاستعمار وعدد آخر من المنظمات ، وبلغ عدد الوفود التى وصلت الى عدن اكثر من ٥٠ وفدا من ٤٦ بلدا .

ان اجراء هذه الندوة لمنظمة التضامن الافرو-آسيوى فى عاصمة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية يدل من جهة على الاتساع الجغرافى المطرد للحركة فى الاعوام الاخيرة ، ويرمز من جهة اخرى الى عطف وتضامن شعوب آسيا وافريقيا للدولة الفتية فى جنوب الجزيرة العربيـــة التى تنتهج سياسة تقدمية ومعادية للامبريالية باستمرار .

مشاعر الاحترام العميق

وقد تبين فى سير اللقاءات العديدة بين الوفد السوفييتى وممثلى الشعب اليمنى ، ومن الاحاديث التى جرت مع قادة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية بوضوح لايشوبه اى لبس ان شعب اليمن الجنوبية الذى حقق استقلاله فى النضال العسير ضد المستعمرين الانكليز والاقطاعيين المحليين والذى يبنـــى الان حيـــاة جديدة على اســـاس ديموقراطى واسع ، يكن مشاعر الاحترام العميق والعطف المخلص نحو الشعب السوفييتى ، ويقدر تقديرا عاليا اهمية الصداقة والتعاون المتزايدين بين الشعبين السوفييتى واليمنى وعند مناقشة المسائل المرهونة باقامة السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط اعترفت اللجنة التنفيذية بانه من الضرورى مواصلة كشف المعتدين الاسرائيليين وحماتهم ، وتوسيع الحملة العالمية للتضامن مع الشعوب العربية بما فى ذلك الشعب العربى فى فلسطين .

وقد اشار المشتركون فى الدورة الثانية عشرة للجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيو-افريقى بارتياح الى الانتصارات الهامة التى حققتها حركة الاستقلال الوطنى فى منطقة شبه جزيرة العرب .

وقـــد طالب المشتركون فى الدورة فى القرار الخاص بافريقيـــا منح شعوب جنوب افريقيـــا وناميبيا وغينيـــا بيساو وجزر الراس الاخضر وانغولا وموزمبيق وزيمبابوى وغيرهـــا حريتهـــا واستقلالها ، ودعوا لاجراء اسبوع التضامن مع نضال الشعوب الافريقية التحررى ابتداء من ٢٥ مايو القادم .

وقد اتخذت الدورة كذلك قرارا خاصا لتاييد نضال شعوب امريكـــا اللاتينية من اجل التحرر الوطنى وضد تحكم الاحتكارات الامريكية ، ونادت لتعزيز تعاون وتضامن المنظمات التقدميـــة فى القارتين مع المنظمات والحركات الوطنية والمعادية للامبريالية فى امريكا اللاتينية .

طابع الامبريالية العدوانى

واكبر مهمة تواجه حركـــة التضامن الآسيوى الافريقى فى الوقت الحاضر هى زيادة الاهتمـــام بمسائل البناء الاقتصادى والاجتماعى فى البلدان المتحررة فى آسيا وافريقيا . وقد اشارت دورة عدن الى ان الاتصـــالات المتزايدة بين اللجان الوطنية للتضامن الآسيوى الافريقى ولجان التضامن فى البلدان الاشتراكية ، وكذلك توثيق العلاقات بين منظمة التضامن الافرو-اسيوى وغيرها من المنظمات الديموقراطية العالمية تكتسب اهميـــة متزايدة فى الظروف الراهنة .

وقد اعرب المشتركون فى الدورة عن الثقة فى ان يلعب المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام الذى يتوقع عقده فى الخريف القادم بموسكو ، دورا هاما فى نضال الشعوب من اجل السلم ودعوا شعوب آسيا وافريقيا للاشتراك فى اعداد المؤتمر .

لقد اشارت دورة اللجنة التنفيذية فى بيانها العام الى ان طابع الامبريالية العدوانى لم يتغير ودعت شعوب آسيا وافريقيا لابداء اليقظة الحادة فى وجه مساعى قوى الامبريالية الدولية وعملائها لتقييد طموح الشعوب الى التحرر الاجتماعى والوطنى .

ان مؤسسات الحرب النفسية فى الغرب تبذل فى الاعوام الاخيرة جهودا كبيرة لاضعاف روابط حركة التضامن الاممية ومعارضة شعوب آسيـــا وافريقيا بالنظام الاشتراكى والحركة العماليـــة العالمية والمنظمات الديموقراطية العالمية ، وانها تسعى الى فصل حركة التحرر الوطنى بما فى ذلك منظمة التضامن الآسيوى الافريقى عن الحركـــة الثورية العالمية العامة ، غير ان جهودها هذه ذهبت ادراج الرياح فقد رفضت منظمة التضامن الآسيوى الافريقى كل المذاهب الخاطئة والمضرة بالنضال فى سبيل التحرر الوطنى بصرف النظر عن ماهية اصحابها .

وقد اظهر نشاط منظمـــة التضامن الآسيوى الافريقى فى الاعوام الاخيرة بشكل مقنع ان هذه الحركة تعيش مرحلـــة نهوض جديد . فلا يمكن تجاهل فجر الحياة الجديدة الذى يشرق على القارتين والذى تناضل من اجله حركة التضامن الاسيوى الافريقى وهى تذلل المشـــاق فى هذه الطريق وتزداد نضوجا وقوة .

ان الراى العام السوفييتى الذى يشترك فـــى حركـــة التضامن الاسيوى الافريقى بنشاط منذ قيامها سيعمل تحقيقا لبرنامج السلام الذى اقره المؤتمـــر الرابع والعشرون للحـــزب الشيوعى السوفييتى ، كل ما فى وسعه لتوحيد وتنشيط كافة القوى الديموقراطية والمعادية للامبريالية .

ان تضامن هذه القوى فى الكفاح ووحدتهـــا المتينة ضمـــان لنجاح نضال الشعوب من اجل السلام العام والحرية والتقدم .

(بقية المنشور على ص ٣)

الوثيقة الاولى الى ان سياسة الوفاق والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا يجب ان تصبح عاملا دائما فى الحياة الدولية .

وبدات تسرى اتفاقيات الاتحـــاد الســـوفييتى وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية مع جمهورية المانيا الاتحادية والاتفاقيات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا بشأن برلين الغربية . واتخذ بصفة مبدئيـــة قرار حول عقد اجتماع اوروبى هام لقضايا الامن والتعاون .

– ووقع ميثاق حول حظر معالجـــة وانتـــاج وتكديس احتياطيات السلاح الجرثومى (البيولوجى) والاسلحة السامة واتلافها . ويبدأ تنفيذ هذا الاجراء الدولى لنزع السلاح وهو الاول من نوعه فى التاريخ والذى سبقته جملة من الاتفاقيـــات حول تقييد التسلح .

– وابرمت اتفاقيـــة بين الاتحاد الســـوفييتى والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد نظام الدفاع ضد الصواريخ . والاتفاقية السوفييتية-الاميركية المؤقتة حول بعض التدابير فى مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وهكذا وضع حد لسباق التسلح ضد الصواريخ ، واتخذت اجراءات ترمى الى ايقاف سباق التسلح الصاروخى الذرى الاكثر حداثة وقوة لاغراض استراتيجية .

– وحتى الوقت الراهن قيد السباق الى التسلح بمنظومة من الاتفاقيات والمواثيق الدولية . ولم يبق خارج هذه المنظومة من الدول الكبرى سوى جمهورية الصين الشعبية التى لم تنضـــم الى اى تدبير من تدابير تقييد التسلح ونزع السلاح .

المؤتمر العالمى لنزع السلاح

ويحافظ الاتحاد السوفييتى فى الاعوام الاخيرة على نفقاته الدفاعية على مستوى واحد . علما بان نسبة هذه النفقات فى ميزانيـــة دولة الاتحـــاد السوفييتى قد تقلصت خلال عشرين سنة الى اكثر من النصف .

وافقت الجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة على اقتراح الاتحاد السوفييتى حول عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح .

– اتخذت الدورة السابعة والعشرون للجمعيـــة العامة قرارا هاما حول مسائل مكافحة الاستعمـــار والعنصرية والتفرقة . ولاول مرة تعترف الجمعيـــة رسميا بحركة التحرر الوطنى المعبر الحقيقى عن مطامح الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها السياسى ، واقرت شرعية نضال الشعوب المستعمرة من اجل تحررها .

– ابرم الاتحاد السوفييتى معاهدات هامة هى معاهدات الصداقة والتعاون مع الهند وجمهوريـــة مصر العربية والعراق . وهو يقدم للبلدان النامية معونة شاملة .

كما عقد الاتحاد السوفييتى اتفاقيات تعاون فى مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك وصيانة البيئة مع فرنسا والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الاتحادية وكندا وبلدان اخرى . وهذه الاتفاقيات تنفذ بنجاح .

ونتيجة للعمل الدائب على تنفيذ برنامج السلام يصبح المبدأ اللينينى مبدأ التعايش السلمى هو المبدأ الغالب على العلاقات الدوليـــة . ويأخذ فى النشوء نظام الامن الدولى ويؤثر هذا كله بشـــكل ايجابى على ظروف حياة السكان فى بلدان عديدة .

صعوبات على الطريق

غير انه لايجوز طبعا الاستهانة بالصعوبات التى يجب على قوى السلم تذليلها كمقاومة ممثلى التجمع العسكرى الصناعى فى الدول الامبريالية وسياسة التوسع والاستعمار الجديد الامبرياليـــة وحروب البرتغال الاستعمارية . ويقدم الانقساميون الماويون خدمات لايستهان بها للامبرياليين .

بيد ان قوى السلام والاشتراكية والديمقراطيـــة تكتسب فى عصرنا اهمية حاسمة . فقد برز الاتحاد السوفييتى الى المكان الاول فى العـــالم فى بعض مجالات اقتصادية وعلمية وتكنيكية . ولاتقل قوته الدفاعية عن قوة اية دولة . ويتوثق تلاحم منظومة البلدان الاشتراكية . وتتوسع الحركة الشيوعية والعمالية . وتواصل القوى الوطنيـــة التحرريـــة هجومها .

ان الشعب السوفييتى يتســـاهم مع الشعوب الاخرى مساهمة نشيطة فى حركة انصـــار السلم وسينعقد فى موسكو خريف هذه السنـــة المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام . وسيجمل المؤتمر نتائج النضال من اجل السلم فى الكرة الارضيـــة كلها وسيبرز واجبات جديدة . وعلى المؤتمر ان يمهد لتوحيد انصار السلام من شتى الاقطار وشتى المعتقدات .

يجب ان تنتصر قوى السلم على قوى العسكرية والرجعية فى النضـــال من اجل الامن الدولى ونزع السلاح والتقدم الاجتماعى .

عام على المعاهدة السوفييتية العراقية



في التاسع من ابريل تكون قد انقضت سنة على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية وهذا حدث دولي هام . فهذه المعاهدة بين اول دولة اشتراكية في العالم وبلد فتي نام ولج طريق الاستقلال .والتقدم الاجتماعي تمثل نموذجا للعلاقات المتكافئة بين الدول التي اعربت عن رغبتها في ايجاد دعم قانوني لعزمها على تطوير الصداقة والتعاون باسم المثل العليا المشتركة مثل مكافحة الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية والنضال من اجل حرية الشعوب واستقلالها وتقدمها الاجتماعي . ولقد اكد الطرفان في هذه الوثيقة سياستهما الخارجية السلمية وتمسكهما باهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة واعربا عن ايمانهما بان المشاكل الدولية في عالمنا المعاصر يجب ان تحل عن طريق التعاون والبحث عن حلول صالحة للاطراف المعنية .

ثمار المعاهدة

وخلال السنة المنصرمة اتيحت لشعب العراق والشعوب الاخرى فرصة الاقتناع بفعالية المعاهدة فالمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العراقية في مجال تنفيذ القانون الصادر يوم ١ حزيران /يونيو/ عام ١٩٧٢ حول تاميم شركة نفط العراق تؤكد مبدأ التعاون والتآزر في مكافحة الامبريالية . هذا المبدأ المثبت في هذه الوثيقة . فحين اقدم العراق على هذه الخطوة الجريئة لغرض ترسيخ استقلاله السياسي والاقتصادي وجد من جانب الاتحاد السوفييتي فضلا عن الدعم السياسي دعما اقتصاديا ايضا ولقد صرح صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية وذلك خلال زيارته الاخيرة موسكو فقال : ان الناقلات الاول التي شحنت بالنفط العراقي المؤمم كانت ناقلات سوفييتية . وان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة الاخرى قامت بشراء كمية كبيرة من النفط العراقي في وقت حرج للعراق وفي الاشهر الاول بعد التاميم حين فعلت الاحتكارات النفطية الغربية كل ما في وسعها لدفع العراق في طوق الحصار الاقتصادي . ولكن الحصار قد احبط . فقد استطاعت القيادة العراقية المتمتعة بدعم فعال من جانب المنظومة الاشتراكية والمعتمدة على جماهير الشعب في بلدها شق جبهة مستهلكي النفط الغربيين بفضل جملة من التدابير الدبلوماسية والاقتصادية المرنة . فوقعت اتفاقيات وعقود هامة بشان تصدير النفط مع فرنسا وايطاليا وعدد من بلدان آسيا وامريكا اللاتينية . وجاء عقد اتفاقية آذار /مارس/ عام ١٩٧٣ بين الحكومة العراقية وشركة نفط العراق لتسوية المسائل المرتبطة بتاميم النفط فكان ذلك نصرا هاما لشعب العراق في ضمان سيادته وحقوقه الوطنية في ثرواته الطبيعية .

لقد تبدل الوقت

ويجدر في هذا الصدد التذكير بان محاولة مماثلة قامت بها حكومة مصدق في ايران المجاورة للعراق قبل قرابة عشرين عاما للسيطرة على موارد النفط الوطنية ولكنها انتهت الى الفشل فانذاك كانت المواقع الامبريالية لعمالقة النفط في الشرق الاوسط متينة جدا . اما انتصار الشعب العراقي فقد تحقق في ظروف دولية جديدة حيث لم يعد المستعمرون واحتكاراتهم قادرين على فرض اراداتهم على الشعوب . فالشعوب تاخذ بيدها زمام مصيرها معتمدة على القوة العظيمة المتنامية دائما لنظام الاشتراكية العالمي ولقوى الحرية والتقدم في العالم .

لقد كان تاميم شركة نفط العراق مناسبة لعرض التضامن العربي . ففي وقت واحد مع العراق اتخذ في دمشق قرار حول تاميم ممتلكات «عراق بيتروليوم كومباني» الموجودة في الاراضي السورية . وتم في مطلع هذا العام التوصل الى اتفاق بين الجمهوريتين العربيتين المتجاورتين حول شروط مرور النفط العراقي بانبوب النفط الممتد عبر الاراضي السورية باتجاه البحر الابيض المتوسط . وابدت اقطار عربية اخرى مثل مصر والجزائر واليمن الجنوبية اهتمامها الشديد بالتدابير الجريئة التي اتخذتها الحكومة العراقية وقدمت لها التاييد . وقد اظهر قرار الحكومة العراقية للشعوب العربية ان النفط يمكن ان يتحول من مصدر لاغتناء الاحتكارات النفطية الى عامل للنمو الوطني . واكدت الصحافة العربية التقدمية في هذا الصدد ان تنسيق ووحدة اعمال الاقطار العربية المنتجة للنفط يمكن ان يكونا عاملا هاما للتاثير الاقتصادي على قوى العالم الراسمالي التي تقف وراء المعتدين الاسرائيليين وتقدم لهم المساعدة على تطبيق النهج التوسعي المعادي للعرب .

زيارات رجال الدولة العراقية

وثبتت في المعاهدة السوفييتية العراقية الموضوعات القائلة باهمية اجراء استشارات منتظمة بين الجانبين على مختلف المستويات حول كل المسائل الدولية الهامة التي تمس مصالح كلتا الدولتين وحول قضايا تطوير العلاقات الثنائية على حد سواء . وقد تمت خلال السنة المنصرمة زيارة احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية وامين سر حزب البعث الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزيارة صدام حسين المشار اليهما اعلاه . وقد اجتمع كلاهما الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واجريا مفاوضات مع اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وغيرهما من القادة السوفييت .

وقد وصف رئيس الحكومة السوفييتية العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي والعراق وذلك في خطابه الذي القاه في مأدبة الكريملين يوم ٢٢ آذار /مارس/ بقوله انها علاقات الثقة والاحترام المتبادلين والتعاون المتكافىء والتضامن والصداقة . لقد اصبحت علاقاتنا اوثق وامتن بعد عقد معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية في ٩ ابريل في بغداد .

الوضع في الشرق الاوسط

وقد اجرى القادة العراقيون خلال زياراتهم الاتحاد السوفييتي ووفقا للمعاهدة السوفييتية العراقية محادثات على نطاق واسع حول المسائل الآنية التي تهم الطرفين . وكان يعار انتباه خاص للوضع في الشرق الاوسط بحكم بقاء التوتر في المنطقة بسبب العدوان الاسرائيلي واشتداد مكائد القوى الرجعية والامبريالية فيها . وقد جاء في البيان حول زيارة صدام حسين الاتحاد السوفييتي ان الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي اعلنتا مجددا «انه يستحيل تحقيق سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة دون تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ودون ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي وانهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزء يرتبط عضويا بحركة التحرر الوطني العربية ويعلنان استمرارهما في تقديم الدعم والمساندة لهذه الحركة» .

ان الجانب الهام من العلاقات السوفييتية العراقية خلال السنوات الاخيرة هو الاتصالات الحزبية بين حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وقد تم خلال محادثة ليونيد بريجنيف وصدام حسين استعراض هذه الاتصالات . وقد ورد في النبأ الرسمي حول هذه المقابلة ان «الصلات القائمة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العراقي قائمة على وحدة الاهداف في مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد وفي النضال من أجل استقلال الشعوب الوطني وتقدمها الاجتماعي» .

ان الشعب السوفييتي فضلا عن تقديره الرفيع للتحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية الجارية في العراق يساند هذه التحولات بنشاط لانها تنسجم ومصالح الشعب العامل في العراق وبموجب بنود المعاهدة السوفييتية العراقية يتوسع التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين البلدين ويساعد الاتحاد السوفييتي على تشييد حوالي ٧٠ مشروعا هاما للاقتصاد الوطني في العراق ومنها ٣٩ مشروعا تم تنفيذه بينها اول حقل للنفط الوطني العراقي في شمال الرميلة الذي سيقدم بعد انتهاء المرحلة الثالثة ٥٠ مليون طن من النفط سنويا . ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع العراق على بناء عدد من المؤسسات الصناعية من صوامع الحبوب ومنظومات الري . وتقدم مساعدة كبيرة على اعداد الخبراء الوطنيين .

وقد علقت جريدة «الجمهورية» البغدادية على مباحثات صدام حسين في موسكو فقالت : ان الصداقة العراقية السوفييتية باتت نموذجا للعلاقات بين بلدين يخوضان النضال ضد الامبريالية » .

ان المواطنين السوفييت اذ يشاطرون شعب العراق الصديق احتفاله بالذكرى السنوية الاولى لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية يشيدون بارتياح عميق بتنفيذ هذه المعاهدة بنجاح وهم يتمنون للشعب العراقي مزيدا من النجاح والازدهار في الطريق المختار طريق ترسيخ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

روميانتسيف

جرائم ثلاث.. خيوطها مصدر واحد..!

• من الذي دمر طائرة ماتيي..؟

• من اختطف ماورو..؟

• من اغتال سكاليوني..؟

في اواخر اكتوبر عام ١٩٦٢ لقى اينريكو ماتيني ، رئيس شركة البترول والغاز الايطالية الحكومية ، مصرعه اثناء حادثة المت بطائرته الخاصة قرب مدينة ميلانو .. وفي اواسط سبتمبر عام ١٩٧٠ اختفى في مدينة باليرمو ماورودي ماورو محرر جريدة «اورا» التي تصدر في جزيرة صقلية . وفي مستهل مايو عام ١٩٧١ اغتيل بيوتر وسكاليوني المدعي العام في عاصمة صقلية ، على مقربة من مقبرة «دي كابوتشيني» بباليرمو كذلك .

هذه الاحداث الثلاثة الفاجعة قد يبدو للمرء لاول وهلة ان بعضها لايرتبط ببعض .. ولكن !!

هل كانت حادثة طائرة ماتيي الخاصة صدفة او انها حدثت بتدبير ايد شريرة ؟ اين اختفى دي ماورو ؟ من الذي اغتال سكاليوني ؟ ان السلطات الرسمية لم تجب على هذه الاسئلة الثلاثة حتى الان بل انه تلاحظ هناك رغبة حارة في جعل الناس ينسونها بحجة «عدم وجود براهين ثابتة» . ولكن ربما وجب ايراد بعض البراهين : فمن المعروف ان الصحفي المقتل قد اختفى بعد يوم فقط من اعلانه جهارا وبلا حذر : انه يعرف من الذي دمر طائرة ماتيي ، أما المدعي العام فاغتيل بعد مرور وقت قصير بعد ان وعد فريقا من الصحفيين بكشف اسماء اولئك الذين اختطفوا دي ماورو .

البحث عن المافيا

لقد صدر في ايطاليا كتاب من تاليف الصحفي ريكاردو دي سانكتيس بعنوان «جريمة تحت اعين السلطة» وقد اختفى هذا الكتاب من السوق بسرعة غريبة ايضا . لقد جمع دي سانكتيس فيه وثائق هامة تتعلق بالجرائم الثلاث الغامضة واتيح لكاتب هذه السطور ان يحضر المؤتمر الصحفي الذي عقده هذا الصحفي الايطالي . قال دي سانكتيس في المؤتمر : اني لا اشك اطلاقا في أن الجرائم التي يدور الحديث حولها في كتابي ، قد ارتكبت باشتراك «المافيا» والمخابرات الامريكية .

ما هي العلاقة بين منظمة المجرمين في صقلية والمخابرات الامريكية ؟..

اليس من المبالغة البحث عن الصلة بينهما ؟ لنتقدم وئيدا في استخلاص الاستنتاجات .

في عام ١٩٤٤ بعث الفريد نيستير القنصل الامريكي في باليرمو الى واشنطن برسالة سرية عن اجتماع رؤساء منظمة «المافيا» في صقلية الذي حضره ممثل المخابرات الامريكية ايضا . وقد بحث في الاجتماع مسألة النضال من أجل منح صقلية الحكم الذاتي تحت الاشراف الامريكي طبعا . وهذه الوثيقة نشرها دي سانكتيس في كتابه . وليس هناك اي داع للشك في صحتها وفي امكانية تطوير العلاقة التي انبثت ذات مرة بين المخابرات الامريكية و«المافيا» في صقلية .

ولنقل بالمناسبة ان ماتيي كان يتتبعه ولاسيما اثناء اقامته في صقلية . كثير من الشخصيات المريبة بما في ذلك عملاء المخابرات الامريكية المركزية والبريطانية وكذلك منظمة الجيش السري الفرنسية . فلماذا ؟ يجب البحث عن جواب على هذا السؤال في نشاط الرئيس الاول لشركة «ايني» .

ماهو ضلع «الاخوات السبع» ؟

من المعروف ان شركات «ستاندارد اويل اوف نيوجرسي» و«سوكوني موبل اويل وشركاه» و«ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا» و«تكساس اويل» و«غالف اويل كوربوريشن» و«بريتش بتروليوم كومباني» و«رويال داتش شل» قد شكلت منذ وقت بعيد حلفا يسمى بحلف «الاخوات السبع ...» وكانت هذه الشركات خلال عشرات السنين هي التي تحدد اسعار البترول ومنتجاته في الاسواق الاوروبية وشروط امتيازات البترول .

ولكن في عام ١٩٥٦ عقدت شركة «ايني» الحكومية التي ترأسها المهندس ماتيي ، اتفاقية مع الحكومة الايرانية منحت الشركة بموجبها امتيازات للتنقيب عن مصادر البترول والغاز ولم تكن تلك الصفقة لتلفت اي اهتمام لولا شروطها . فلم يقترح ماتيي على ايران استغلال البترول الايراني بالمناصفة كما كانت تنقسم الارباح عادة بين الدولة المصدرة للبترول والشركة ذات الامتياز في استخراجه ، بل اكتفي ٢٥٪ من الارباح تاركا للدولة المصدرة للبترول ٧٥٪ من جميع الارباح ، وبعد ذلك انهال وابل من التهديدات على ماتيي ، وقام عملاء «الاخوات السبع» بمحاولة اعادته الى الصواب فاقترحوا عليه الانضمام الى كارتيلها الدولي . الا ان التهديدات والوعود لم تغير موقفه .

وقد افادت الصحف ان رسائل مجهولة اخذت تصل الى عنوان ماتيي وطياره الخاص برتوتسي بطل المقاومة الايطالية في الحرب العالمية الثانية ، الذي منع ذات مرة وقوع الكارثة اذ لاحظ ان احدا ما قد عطل جهاز الطائرة ، وقد اورد مؤلف الكتاب «الجريمة تحت اعين السلطة» اقوال شاهد اخبره عن بعض الوقائع التي كانت غير معروفة حتى الان .

لقد تحدث صاحب «البار» في مطار كاتانيا التي اقلعت منه طائرة ماتيي في المرة الاخيرة ، ان الطيار برتوتسي قد دعي قبيل اقلاع الطائرة لمكالمة تليفونية عاجلة وفي نهاية الامر لم يعرف من الذي كان يريد ان يتكلم معه ، وفي اثناء غيابه «تفقد» طائرة رئيس شركة «ايني» ثلاثة «تكنيكيين» لم يكونوا كما تبين فيما بعد من اسرة العاملين في المطار وبعد مضي فترة ما اختفى صاحب «البار» الذي شهد كل ذلك .

اليد السوداء «لكوزا نوسترا»

لقد عثر ميكائيل بانتاليوني الاختصاصي الايطالي المشهور في شئون ونشاط «المافيا» اثناء دراسته عن صلات هذه المنظمة الاجرامية في صقلية بفرعها الامريكي الذي يحمل اسم «كوزا نوسترا» ، عثر على اسم مارتشيلو كارلوس وعلم انه احد زعمائها . ثم اكتشف الباحث ان هذا المجرم الذي يشرف على نوادي القمار والاندية الليلية وغيرها من مؤسسات التسلية في مدينة نيو اورليان الامريكية ، هو مواطن صقلي واسمه الحقيقي كالوجيرو ميناكوري . وقد هاجر الى الولايات المتحدة منذ زمن . ويعتبر السيناتور الامريكي ايستس كيفاوور ان ميناكوري من اخطر المجرمين المنتمين الى «كوزا نوسترا» وقد قامت الحكومة الامريكية عدة مرات بمحاولة اجبار هذا «الصغير» (هكذا يسميه زملاؤه) على مغادرة البلاد . ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل . فقد وجد «الصغير» كل مرة حماية وتاييدا من قبل اصحاب اكبر شركات البترول و«رجال» المخابرات المركزية وقد كتب بانتيليوني يقول لقد توصلت الى براهين لا تدحض تدل على ان مارتشيلو كارلوس قد اشترك في الاجتماع السري لملوك البترول الامريكان الذي انعقد في تونس في اكتوبر عام ١٩٦٢ ، ومن هناك طار بصورة عاجلة الى مدريد ثم عاد الى كاتانيا وكان ذلك قبل مصرع اينريكو ماتيي بيومين فقط .

وقد جاء في كتاب دي سانكتيس انه وصل الى باليرمو في اغسطس عام ١٩٧٠ احد عملاء المخابرات الامريكية الذي كان يعرف الصحفي دي ماورو منذ عام ١٩٤٣ . وحاول ذلك العميل مرارا الاجتماع بالصحفي الايطالي . ولم نعرف هل نجح في محاولته ام لا . ولكن من المعروف جيدا ان «الضيف» الامريكي قد غادر باليرمو في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٧٠ بصورة عاجلة اي بعد مضي اربعة ايام على اختفاء دي ماورو الغامض .

صحيح ان «المافيا» و«كوزا نوسترا» وعملاء المخابرات الامريكية لم يتركوا «بطاقاتهم» الشخصية في مكان وقوع الجريمة على طريقة آرسين لوبين فلذلك لم تكتشف بصمات اصابعهم على بقايا طائرة رئيس شركة «ايني» ولا في هيئة تحرير جريدة «اورا» ولا على سيارة المدعي العام سكاليوني المثقوبة بالرصاص . بيد ان الوقائع التي يتضمنها كتاب «الجريمة تحت اعين السلطة» تلقي بلاشك ضوءا على تلك الاحداث الغامضة .

كولوسوف .

معاهدة آتت ثمارها!



بقلم : آختي كاريالاينين
وزير خارجية فنلندا .

من النادر جدا ان تعقد دولتان معاهدة تظل فعالة بعد مضي ٢٥ عاما على توقيعها مثلما كان الامر مع معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة المعقودة بين فنلندا والاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٨ .

ان الهدف النهائي الذي كان يقصده قادة دولتينا اثناء المباحثات حول عقد هذه المعاهدة هو وضع اتفاقية تعين وتؤمن مصالح امن الجانبين وتمكن من تطوير الثقة المتبادلة والصداقة بينهما في المستقبل ايضا . وقد اخذت المعاهدة بعين الاعتبار كل هذه الجوانب ولذلك اصبحت اساسا متينا للعلاقات بين بلدينا . وظلت بنود المعاهدة دون اي تغير خلال الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة . واصبح من اهم وظائف هذه المعاهدة تعميق الثقة باستمرار وضمان تطور العلاقات بين بلدينا على هذا الاساس .

لقد تحولت معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة في سير الزمن الى وثيقة ذات اهمية دولية . وظهرت كعامل دولي لتوطيد السلام في شمال قارتنا .

وقد اظهرت المعاهدة ايضا ان بلدا صغيرا ودولة كبرى يستطيعان بناء العلاقات بينهما على قدم المساواة . كما جاء الاحترام المتبادل بين دولتينا وتحقيق المعاهدة من الادلة على سياسة السلام وحسن الجوار والصداقة التي لا يعرقلها اختلاف النظام الاجتماعي .

انطلاقا من معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة نستطيع ضمان مصالحنا الوطنية في العالم كله ، مدركين ان علاقات الثقة وحسن الجوار مع الاتحاد السوفييتي مضمونة . ونقبل بارتياح التصريحات العديدة التي تنبه الى ان هذه المعاهدة تتجاوب مع مصالح الجانبين .

ان الميزة الرئيسية من مميزات معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة هي انطلاقها من اهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة . ولذلك أصبحت مثالا للجهود التي تبذل لتوطيد السلام والامن العالميين بواسطة الاتفاقيات الثنائية .

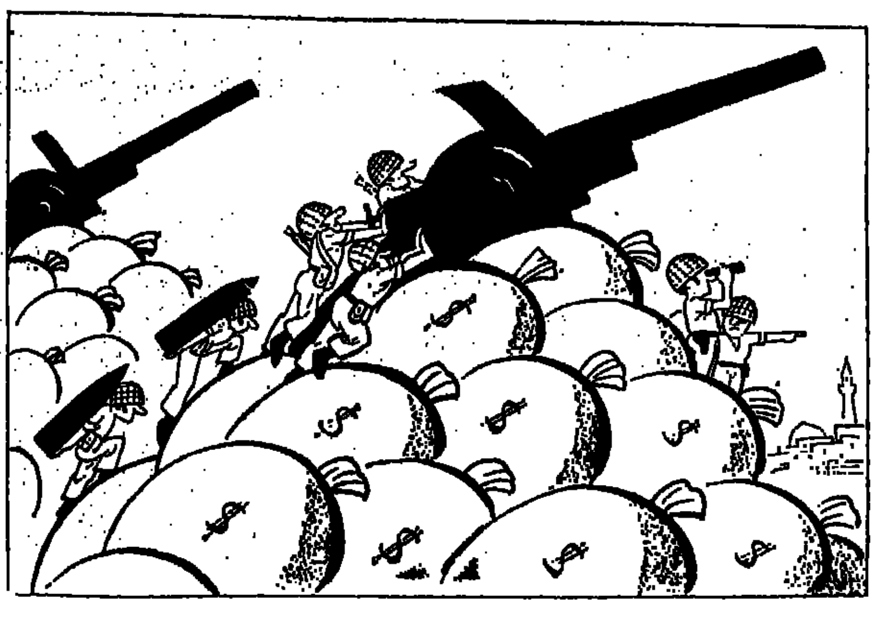
ويلوح لي ان اهمية هذه المعاهدة بالنسبة للعلاقات بين بلدينا يجب تقيم في اطار هذه العلاقات . ومن هذه الناحية يجب ان يزداد نفوذ المادة الخامسة . فقد اوجدت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين فنلندا والاتحاد السوفييتي شبكة متزايدة دوما من الاتصالات ، فبواسطة السياحة يمكن اليوم الاطلاع على البلاد السوفييتية بشكل اكمل .

وقد تحقق الكثير في تطوير التجارة بين فنلندا والاتحاد السوفييتي وكذلك التعاون العلمي والتكنيكي الذي ينمو في اطار الاتفاقية . وقد انشئت في عام ١٩٦٧ لجنة خاصة للتعاون الاقتصادي كما اصبح من الممكن توسيع التعاون الثقافي بفضل نشاط لجنة التبادل الثقافي التي تم تشكيلها في عام ١٩٦٣ .

وقد جاءت متانة معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة دليلا اضافيا على حقيقة الصداقة والثقة التي تربط عراهما بيننا ، فقد عقدت المعاهدة في بداية الامر لمدة ١٠ اعوام ثم تم تمديدها في عام ١٩٥٥ لعشرين عاما اخرى، كما وتكرر تمديدها لعشرين عاما من جديد في عام ١٩٧٠ . وفي كل الاحوال كان تمديد المعاهدة نتيجة للمبادرة المتبادلة والتفاهم .

ان مثل هذه الاتفاقية الواقعية التي اصبح من الممكن عقدها بين الدولتين لضمان مصالحهما الحيوية يجب ان تحاط بالعناية كما يجب علينا ان نشجع مشاعر الثقة ، ونمتنع عن اية ديماغوغية ونحافظ على معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة كاساس للعلاقات الفنلندية السوفييتية في المستقبل. لقد كانت الاعوام الخمسة والعشرون الماضية مرحلة تقدم دائم ويجب ان نؤمن في ان العلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفييتي ستتطور في المستقبل تطورا لاحقا والى الامام .





خرق فاضح لاتفاقيات باريس

كتبت مجلة «يونايتيد ستايتس نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية منذ وقت غير بعيد تقول ان الحركة في سايغون تتوقف في الساعة الحادية عشرة توقفا تاما وكانها تخضع لاشارة من اصبع ساحر . وذلك نتيجة حالة الطوارىء التي اعلنت في عاصمة فيتنام الجنوبية والتي تشل حياة المدينة في الليل . وتقوم السلطات السايغونية بمثل هذه المحاولة لشل الاوساط الاجتماعية وخنق صوتها المطالب بمراعاة اتفاقية باريس الخاصة بفيتنام كما يبدو ذلك من الاخبار الاخيرة الواردة من المناطق الواقعة تحت اشراف سلطات سايغون.

من المعروف ان الاتفاقية تقتضي التشاور بين الجانبين الفيتناميين الجنوبيين لانشاء المجلس الوطني للمصالحة الذي سيجري في فيتنام الجنوبية انتخابات عامة ديموقراطية حرة . وقد جرت بعض التدبيرات الايجابية في سبيل ذلك بفضل سحب القوات الامريكية وكذلك بدء عمل اللجنة العسكرية المركزية الثنائية .

وفي هذه الظروف لجأت العناصر اليمينية المتطرفة من الادارة السايغونية القلقة على مستقبلها السياسي ، الى عدد من المناورات لتدعيم مواقعها واضعاف القوى الديموقراطية في فيتنام الجنوبية .

وقد الغيت «بفرمان سلطاني» كل الاحزاب والتكتلات السياسية في الاراضي التي يشرف عليها الجيش السايغوني ووحدت في ثلاث منظمات جديدة . اما حركة المعارضة العلنية في فيتنام الجنوبية التي تعيش مرحلة جديدة من نهوضها بعد توقيع اتفاقية باريس فيخنق صوتها .

وفي نفس الوقت تقوى ادارة سايغون جهازها للسلطة ، ويوسع مجلس الامن الوطني لدى الرئيس تهيو وظائفه التشريعية والتنفيذية، وعين ذلك المجلس عددا من الحكام العسكريين الذين يسعون للجم طموح شعب فيتنام الجنوبية نحو الائتلاف الوطني ومنح الحريات الديموقراطية.

وتخالف سايغون اتفاقية باريس حينما ترفض اطلاق سراح الاشخاص المدنيين الذين اعتقلوا لاسباب سياسية ، والذين يبلغ عددهم حسب معطيات الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ، حوالي ٣٠٠ الف شخص . ويحاول الرجعيون اضعاف القوى المناضلة في سبيل تطوير فيتنام الجنوبية في طريق الديموقراطية والاستقلال والحياد .

ان محاولة احباط المصالحة الوطنية التي ظهرت بوادرها في فيتنام الجنوبية ، تخلق مصاعب خطيرة في طريق تحقيق اتفاقية باريس . ولذلك يطالب الراي العام التقدمي والديموقراطي في العالم كله بكبح جماح الرجعية المعارضة لتحقيق المطامح الوطنية الجذرية لسكان فيتنام الجنوبية.

سكفورتسوف

في دار الصداقة

عقد المؤتمر الثاني لجمعية الصداقة السوفييتية المصرية . وقد تحدث بيوتر نيبوروجني رئيس مجلس الادارة المركزية للجمعية ووزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفييتي في خطابه عن نشاط جمعية الصداقة منذ تاسيسها في ٣٠ اغسطس عام ١٩٦٥ .

وقد كان قيام جمعية الصداقة السوفييتية المصرية وجمعية الصداقة المصرية السوفييتية مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعبين ورغبتهما في معرفة حياة وثقافة الشعب الآخر معرفة افضل .

وتضم جمعية الصداقة السوفييتية المصرية في الوقت الحاضر ٨٠ عضوا جماعيا من المؤسسات الثقافية والعلمية والمعاهد العلمية وبحارة بعض البواخر السوفييتية .

وتعمل في مدن براتسك واوديسا وفولغوغراد اقسام للجمعية ، واصبحت المدن اوديسا والاسكندرية وتشيرتشيك وبراتسك واسوان وفولغوغراد وبور سعيد مدنا متآخية .

وقد اقامت جمعية الصداقة في اعوام نشاطها علاقات طيبة ومتينة مع كثير من المؤسسات الثقافية والعلمية والجامعات والمكتبات الوطنية وهيئات تحرير المجلات والصحف ورجال العلم والثقافة المصريين . وتربط علاقات مثمرة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية بزميلتها في مصر .

لقد استمع المجتمعون بانتباه كبير الى الدكتور محمد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي الذي قال في كلمته : ان الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا لا يرضيان اعداءنا ، اعداء التقدم والتحرر والاستقلال الوطني . غير ان الصداقة بين بلدينا وشعبينا تقوم على اساس متين مبدئي . فتقف مصر والاتحاد السوفييتي في صف واحد في الجبهة المعادية للامبريالية والاستعمار

وتؤكد [...] الصداقة والتعاون المعقودة [...] ١٩٧١ . ويجب أن [...] الاجتماعية في البلدين [...] جمعيتا الصداقة جهدها [...] وسائل اعداد التقدم [...]

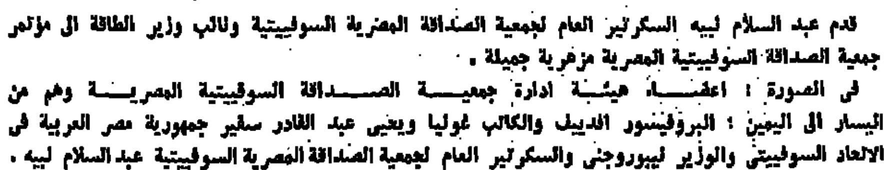
ثم شكر [...] اعضاء جمعية الصداقة [...] عملهم النبيل الموجه [...] بين الشعبين السوفييتي [...]

لقد استقبل المؤتمر بحرارة عبد السلام [...] السكرتير العام لجمعية الصداقة [...] السوفييتية الذي قال ان السيد [...] الزيات رئيس جمعيتنا [...] اللجنة التنفيذية فيها طلبوا [...] التحيات والتمنيات بالنجاح [...] بين جمعيتي الصداقة لتحقيق رسالتهما السامية . [...] القاهرة تستقبل الضيوف [...] دائما وتبحث معهم [...] تعزيز التعاون وتعميق [...] جمعيتنا كذلك بمختلف [...] السوفييتية ثم اشار [...] لبيه الى ضرورة توثيق عرى الصداقة المصرية السوفييتية .

هذا وانتخب في المؤتمر مجلس الادارة المركزي لجمعية الصداقة السوفييتية المصرية الذي يتالف من ١١٥ شخصا من بينهم اليكسي ليونوف رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي ، وايغور بيلايف نائب مدير معهد افريقيا لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي واناتول كوليسنيتشينكو نائب وزير الاسطول البحري السوفييتي وغيورغي تسيريتيلي نائب رئيس اكاديمية العلوم في جورجيا وفلاديمير سوريكوف رئيس المزرعة الحكومية في منطقة ديميتروف ، وعامل اللحام كيم ساولوف الذي شارك في بناء السد العالي ونيكولاي سوفينسكي نائب وزير التعليم العالي والثانوي الخاص وعدد آخر من الشخصيات .

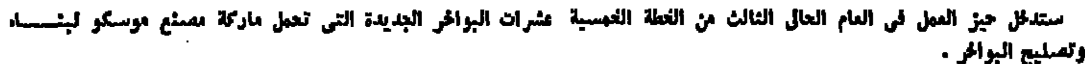
واجمع المجتمعون على انتخاب بيوتر نيبوروجني وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفييتي رئيسا لمجلس الادارة المركزي .

توكاريف



قدم عبد السلام لبيه السكرتير العام لجمعية الصداقة المصرية السوفييتية ونائب وزير الطاقة الى مؤتمر جمعية الصداقة السوفييتية المصرية مزهرية جميلة .

في الصورة : اعضاء هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية وهم من اليسار الى اليمين : البروفيسور الديك والكاتب غوليا ويحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي والوزير نيبوروجني والسكرتير العام لجمعية الصداقة المصرية السوفييتية عبد السلام لبيه .



ستدخل حيز العمل في العام الحالي الثالث من الخطة الخمسية عشرات البواخر الجديدة التي تحمل ماركة مصنع موسكو لبناء وتصليح البواخر .

معالم موسكو

قصر المؤتمرات تحفة المعماريين السوفييت

افتتحت ابواب هذا القصر في ١٧ اكتوبر عام ١٩٦١ حينما انعقد فيه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ومنذ ذلك الوقت بدأ تاريخ هذه التحفة من تحف الفن المعماري السوفييتي .

لقد بنى هذا القصر وهو اكبر قصر في موسكو في فترة قياسية من الزمن لاتزيد عن سنة ونصف سنة . ورحبت اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء السوفييتي ببناء القصر في رسالتهما الخاصة التي جاء فيها : «ان هذه البناية شيدت للشعب وستكون مكانا لمختلف اللقاءات الاجتماعية والسياسية والمهرجانات الثقافية وستكون ابوابها مفتوحة لضيافة جميع الكادحين» .

منذ ذلك الوقت شهد القصر ملايين البشر من مواطني الاتحاد السوفييتي وجميع البلدان الاجنبية تقريبا . ويسعى كل ضيف من ضيوف العاصمة لمشاهدة قصر المؤتمرات . وانعقدت في قاعته الضخمة مؤتمرات الحزب والكومسومول والنقابات، واقيمت فيها اجتماعات مهيبة للترحيب برواد الفضاء الابطال . وتعقد هناك مؤتمرات دولية وتقام مهرجانات عالمية للفنون . ويظهر على مسرح القصر اعظم الفنانين ويجرى فيه كل سنة موسم مسرح البولشوى الذي يستطيع مشاهدة تمثيلياته الرائعة ستة آلاف متفرج في كل عرض . وتعرض على خشبة قصر المؤتمرات الاوبرات الشهيرة مثل «الامير ايغور» والباليهات المعروفة للعالم كله مثل «بحيرة التم» ومسرح القصر مزود باحدث ما توصل اليه التكنيك المسرحي في الوقت الحاضر . وعدا قاعة العروض توجد في القصر قاعة الاستقبالات التي تتسع لالفين وخمسمئة شخص، وعدد كبير آخر من الصالات والغرف التي لا يكفي يوم كامل لمشاهدتها .

وقد منح المعماريون بوسوخين ومندويانتس وستامو وشتيلير والمهندسون لفوف وكولدراتيف وكوتشيتوف جائزة لينين لقاء تصميم وبناء قصر المؤتمرات فلقد كان عليهم ان يحلوا مهمات معقدة للغاية وهي بناء القصر في كريملين موسكو بين اجمل ما ابدعه الفن المعماري الروسي وكان يجب بناؤه ووضعه بطريقة لا تخرق تكامل المجموعة المعمارية ذات الاهمية العالمية ، وحينما نلقى الآن نظرة على جدران القصر الفضية اللون يلوح لنا انه يقف منذ وقت بعيد على مقربة من الكنائس العريقة بقبابها الذهبية والقصر الكبير في الكريملين ويعنى ذلك ان البناية الجديدة لدخلت السجمت بشكل عضوى مع العمارات القديمة . وطول القصر ١٢١ مترا وعرضه ٧٢ مترا وارتفاعه ٢٧ مترا . وفي القصر اكثر من ٨٠٠ غرفة مختلفة الاحجام . ولبناء مثل هذه العمارة الضخمة كان من الضروري تعميق الاساس لتشييد البناية الى عمق ١٥-١٦ مترا .

وحينما تشتعل الاضواء في الليل تبدو بناية القصر وكانها مبنية من الكريستال . وذلك لان معظم جدرانه مبنية من الزجاج الممتاز .

ويستطيع المتفرج من كل مقعد في القاعة مشاهدة المسرح الكبير بصورة جيدة . اما ستارة المسرح فتزينها الواح رفيعة من المعدن وراية حمراء عليها صورة فلاديمير لينين .

لقد استخدمت لتزيين القصر اكثر المواد قيمة وعمرا مثل الرخام والغرانيت ومواد البلاستيك المختلفة وافخر اصناف الخشب ، كما استخدم احدث ما توصلت اليه الالكترونيك والصناعة اللاسلكية لتزويد القاعة . والقصر وحينما ينظر احفادنا الى هذا القصر سيتصورون ماذا استطاع اجدادهم ان يبنوه في اواسط القرن العشرين .

كولودني



قصر المؤتمرات في الكريملين

حفلات اشترك فيها ٢ مليون فنان

[...]ع اكبر مسرح في الاتحاد السوفييتي [...] مسرح قصر المؤتمرات في الكريملين [...] و٣٠ من الشهر الماضي تحت تصرف [...]ن الهواة من ارياف روسيا الاتحادية. [...] اشترك في الحفلات الختامية الفا[...] من الفنانين الهواة من ٧٠ مقاطعة [...] [جمهو]ريات ذات حكم ذاتي ودوائر قومية [...] [جمهو]رية روسيا الاتحادية . وهم خير ما [...] من المليونين الذين اشتركوا في [...] الاستعراضية التي اقيمت خلال [...] الاخيرين بمناسبة الذكرى الخمسين [...] [لتأسي]س الاتحاد السوفييتي .

[...] اشترك في الحفلات الختامية [...]ون الهواة على اختلاف مهنهم [...]هم ، ويجمعهم كلهم الحب العظيم [...] الفن الذي يمارسوله في اوقات فراغهم. [...]ات تتناوب على مسرح قصر [المؤتم]رات مشاهد حقول القمح والشوارع [...] ، ومنطقة ماوراء المدار القطبي [...] ، وجبال القفقاس وغابات الشرق [...] وسهوب كالميكيا ، اي روسيا [...] من مشارقها الى مغاربها ومن اقصى [...] الى اقصى جنوبها .

[...] ادى الكورس الذي تالف من جميع [المشت]ركين في الحفلات الختامية اغنية [...] من تلحين لوفيكوف . وكان بين [المشت]ركين في الحفلة جوقة «ميلفو» من [...] الكورياكي الصغير الذي [...] في الشمال الاقصى . وتحتفظ هذه الجوقة بالفن القديم لشعبها الصغير وتطوره وهي مشهورة لا في الاتحاد السوفييتي وحده بل في البلدان الاجنبية ايضا ، فمنذ وقت غير بعيد كان اهالي باريس يصفقون لفناني هذه الجوقة واعجبو بمهارتهم وبطريقتهم الجميلة الشاعرية للرقص والغناء .

وكان بالاطوف من منطقة الطاي وجوقة الغناء القوزاقية من منطقة كوبان وجوقة الغناء والرقص من المزرعة الحكومية «بيلايا داتشا» من منطقة موسكو والكورس الاكاديمي من كاتاريا يؤدون الاغاني التي تشهد بحياة الكولخوزيين في ايامنا هذه وسعادة العمل لخير الشعب . وقد عرض ٢٠٠ راقص مسلسلة من الرقصات الروسية الشعبية وبدت خشبة المسرح للمتفرجين في لحظة من اللحظات وكانها «الكاروسيل» الجبارة تدور وترفرف فوقها مئات المناديل المتنوعة الالوان .

هذا وتخلق حكومتنا كل الظروف الملائمة لممارسة فن الهواة في البلاد ففي القرى الروسية في الوقت الحاضر اكثر من ٥٢ الف ناد ودار للثقافة تعمل فيها مئتى الف فرقة فنية تحت اشراف المخرجين والمطربين والملحنين المحترفين ومن نتائج هذه العناية الدائمة والمساعدة المستمرة التطور الكبير لحركة الفنانين الهواة في بلادنا .

بالاندين .

حياة العاصمة

* تستعد موسكو للاحتفال بعيد تضامن الشغيلة العالمي عيد اول ايار/مايو/. وقد خصصت لذلك جلسة لبلدية العاصمة السوفييتية . فرسمت تدابير محددة لاعداد المدينة للعيد . ومن ذلك سيغرس في الشوارع والساحات ثمانية آلاف شجرة ومغروسات كثيرة اخرى . وسيجرى يوم ٢١ ابريل السبت الشيوعي التقليدي . وفي هذا اليوم سننشط الالوف من سكان موسكو في العمل على تجميل المدينة في الأحياء التي يسكنونها . وسترتدي موسكو في الايام الاخيرة من شهر ابريل حلة زاهية من البيارق والاعلام القرمزية والرسوم العريضة وقلائد الزهور وستجرى يوم اول أيار كالعادة تظاهرة الشغيلة في الساحة الحمراء .

* اصبح درب سيتولسكي النائي مكانا لتجربة فريدة . فتشيد هنا عمارة سكنية من ٢٥ طابقا . وستكون هذه البناية اول بناية عالية في البلاد اساسها كتلة من الخرسانة . وقد استخدمت لصب هذا المحور الفريد خرسانة من نوع خاص وتجمع شقق العمارة من القطع الموحدة .

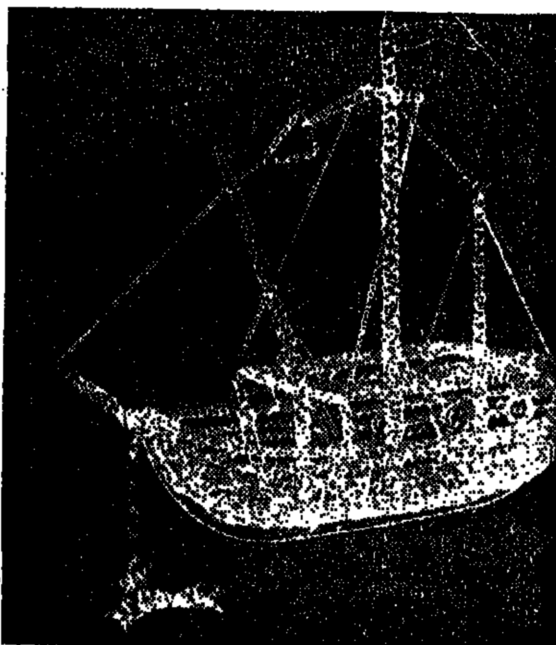
* عقد في نادي النقابات حفل للعاملين في المعهد التكنولوجي لصناعة الاغذية وقام نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بتسليم المعهد وسام راية العمل الحمراء . وقد كوفىء المعهد بهذه الجائزة الرفيعة لقاء خدماته الكبيرة في اعداد الخبراء للاقتصاد الوطني وتطوير الابحاث العلمية . فقد تخرج من هذا المعهد خلال سنوات عمله اكثر من ١٧ الف مهندس . ويدرس في المعهد الآن ٦ آلاف طالب من جميع الجمهوريات الاتحادية وكثير من البلدان الاجنبية وناقش علماء المعهد اكثر من ١٠٠ رسالة علمية لنيل درجة دكتوراه و٦٠٠ رسالة لنيل درجة مرشح .

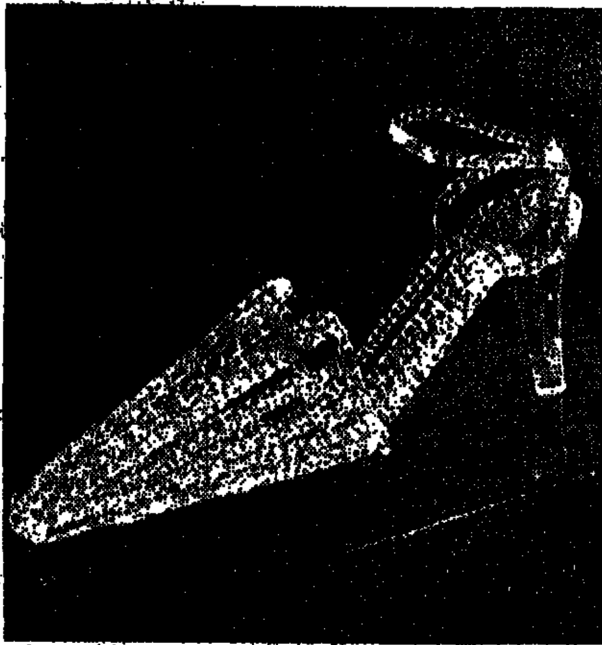
* لعل متجر «سوكولنيكي» هو اكبر المتاجر العامة في العاصمة واحدثها سنا فقد افتتح قبل شهر واحد ولكنه استطاع اكتساب شعبية كبيرة ورضا الزبائن . ففي اليوم الواحد تتم هنا ٢٠ الف عملية شراء بمبلغ يتجاوز ١٠٠ الف روبل .

* افتتح معرض «مكائن سويسرا» في واحد من اكبر اجنحة منتزه «سوكولنيكي» بموسكو . وتنظم المعرض هيئة صناعة المكائن في هذا البلد بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفييتي وتشاهد في الجناح عشرات من مختلف مكائن تعلم المعادن وهي تعمل .

* بدأت في معاهد موسكو «ايام الابواب المفتوحة» التقليدية ففي ربيع كل سنة تنفتح ابواب المعاهد الثمانين وجامعة موسكو على مصاريعها امام خريجي المدارس المرتقبين . ويطلع الاساتذة الشبيبة على معاهدهم التعليمية ويقدمون المعلومات الوافية عن المهن التي يمكن اكتسابها وهذا يساعد الشباب على اختيار طريقهم في الحياة وفقا لميولهم وقابلياتهم .

* وصل الى مكتبة لينين كتابان في غاية الندرة من اصدار طباع الكتب الاول في موسكو ايفان فيودوروف . وهما «القانون» (قانون الايمان) و«العهد الجديد» وكتاب ايفان فيودوروف الاول طبع سنة ١٥٦٤ بعدد قليل من النسخ وصلتنا بعض منها والنسخة التي انضمت الى المكتبة غير مطابقة للنسخة المعروفة . ففي مجرى طبع الكتاب ادخلت تغييرات عليه . وهكذا ظهرت خاتمات فريدة في الصفحات على شكل نقوش ورسوم انيقة . اما الكتاب الآخر «العهد الجديد» الصادر عام ١٥٨٠، فعمل فني حقيقي . فهذا الكتاب مطبوع بحروف دقيقة ولكنها واضحة ويجتذب النظر باخراجه الفني .







كم بذل الكسالدر التولوف من الجهد والعناء والمهارة والصبر في صناعة هذه الباخرة العتيدة من البلور؟ كرس هذا الانسان الموهوب اربعين عاما من حياته لتشكيل الزجاج . وقاد ورشة معهد التركيب الكيميائي العضوي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، وصنع مئات الاجهزة المعقدة . وقد عرضت قبل مدة الآلة الكيماوية التي صنعها من الزجاج في جناح «الكيمياء» في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي وحاز على ميدالية المعرض .

ففي الثلاثينات تخصص التولوف في صناعة الزجاج ، ومنذ ذلك الوقت حتى الآن وهو يقدم كامل معارفه الى الشباب ويقوم خريجوه بتنفيذ مهمات معقدة للغاية في اعداد الاجهزة الزجاجية للتجارب العلمية .

في الصورة الكسالدر التولوف والباخرة الصغيرة التي صنعها واسماها «الهولاندي الطائر» وحذاء سندريلا .

هكذا من الأصل

آق - جانغول الوردة البيضاء

مــــا اقسى صحراء قره قوم ! ففي الصيف لا مفر فيها من الشمس اللاهبة المحرقة بلا شفقــة وفي الشتاء لا ملجأ فيها من الريح الباردة اللاذعة التي كثيرا ما تحمل ثلجا ناعما مخدشا . والآن ايضا تتكشف الكثبان المتنقلة بين حين وآخر عن رفات الابل وجماجم الجمالين . هذه البقايا المعزلة من القوافل التي كانت يوما تقطع الصحراء . ولعل هذا هو سبب إصرار الانسان هنا على مقاومة الطبيعة . ولعله هو سبب طيبة الناس هنا في تركمانيا .



ساقتني الظروف الى الاستثمارة الحكوميــة «طريق الليننية» والى جمهوريـــة تركمانيـــا السوفييتية عموما لاول مرة . لم يكن لدي هنا اصدقاء ولا معارف . ولكنني في هذه الواحة التي انتزعت من الرمال قريبا شعرت كأنني في بيتي وتقع هذه الاستثمارة على مسافة ثمانين كيلومترا من عشقاباد عاصمـــة الجمهوريـــة . قبل وقت لايتجاوز ١٢ عاما كانت هذه البقعة قفرا خاليا بل الآن ايضـــا عندما تهب من الجنوب الريح التي يسمونها «الافغانية» تغطي الرمال الشوارع .

... من المحتمل تماما انه هنـــا حيث يقوم الآن هذا البيت الحديث المزود بالغاز والكهرباء ذو السقوف العالية والنوافذ المضيئة كان يوما ما يمر درب القوافل . وها انا الان ضيف عند بيك مراد حاميد سعيدوف رئيس المهندســـين الزراعيين في السوفخوز . وهو شـــاب يفيض حيوية . وتحس وانت تنظر الى عينيه السوداوين المزريتين قليلا وتســـمع حديثه عن منجزات السوفخوز بانه مولع بعمله ولعا حقيقيا .

ها نحن نشرب الشـــاي الاخضر الفواح من طاسات زاهية الالوان . وانا اصغي بكل دهشة الى حديث بيك مراد واحيانا اعدل قدمي فليس من السهل الجلوس على الارض على الطريقـــة الشرقية .

حلم الوردة البيضاء

وأستمع على سبيل المثال ، الى حكاية احدى الصبيات . وكان في حكايتهـــا يلوح مصـــير تركمانيا الحالية كلها هذه الجمهورية التي خطت خلال وقت تاريخي قصير من النظام الاقطاعي العشائري الى الاشتراكية .

اسم الفتاة آق جاغول وتعني الكلمة الوردة البيضاء . والوردة البيضـــاء وهي جوزة القطن المتفتحة تزين شعار جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية . وقد ولدت آق جاغول محمدوفا في سنة مشهودة حقا هي سنة ١٩٥٤ عندما بدأ شق قناة قره قوم .

وتتذكر آق جاغول جيدا كيف ان امها كانت حتى زمن قريب تحمل بحرص جرة ملأتهـــا من البئر بالماء البارد الصافي . وكيف كانت تضع الجرة في الخيمة بحذر خشية ان تنقلب . واية مصيبة حلت بالاسرة عندما جفت البئر . وصارت الصبية تنمو وهي تسمع اكثر فاكثر في القرية عن قهر الانسان صحراء قره قوم القاسية .

ويتذكر بيك مراد : لم يصل الماء الى هذه النواحي الا في عام ١٩٦١ . فقد كان لابد من انشاء تربة بكل معنى الكلمة اي تخطيط سطح الرمال وشق الترع ومد الانابيب وغسل الارض السبخة وبعد ست سنوات ظهرت استثمارتنـــا وكانت اسرة آق جاغول هي ايضا من بين الاسر الاولى من عمال السوفخوز . والهكتارات الاولى من مزارع القطن لم تمكن من نفسها بسهولـــة فالقطن لاينبت في الرمال ولابد له من تربـــة وزرعنا الشعير وغيره . وجربنا اشـــكالا من الكميات المزروعة ومقدار الري . وعالجنا الفرص مرارا بالمكائن وباليد . وكانت آق جاغـــول شاهدة في البدء لهذه الجهود ثم مشاركة فيها بنشاط .

ويواصل بيك مراد حديثه : بعد ست سنوات لم نتمكن من اســـتثمار اكثر من ٨٠ هكتارا



وبعد ذلك ارتفـــع هذا الرقم الى الالف لـــم الالفين .

اما في السنة الماضية فقد زرع السـوفخوز القطن في ٢٩٠٠ هكتار . وقبل سنتين باشرت آق جانغول التعلم في دورة الميكانيكيين وكنا قد نظمنا هذه الدورة في السوفخوز . وانتهت منها بنجاح واصبحت سائقة ماكنة الحصاد .

موسم الجني والعطاء

اتسألينني من عمل افضل من غيره في جني الموسم الماضي ؟ الجميع اشتغلوا جيدا . ويوجد في السوفخوز اكثر من عشرين فرقة كل منها تطمح الى تقديـــم اكثر ما يمكن من القطـــن وبعض الفرق جنت ٢٧٠ طنا من القطن . وانني اذا كنت اتحدث عن آق جاغول فانما هذا لان هذه الفتاة التركمانية التي كان عملها في الماضي ايقاد النار وحياكة السجاجيد سارت بنجاحها في العمل الرجال الميكانيكيين الماهرين :

وقدمت الاستثمارة للدولـــة ٦٣٣٩ طنا من القطن الممتاز . فقد نفذت الخطة مضاعفة تقريبا وتربية القطن عمل شاق . فاذا اضفنا الى ذلك الدراسة في الصف العاشر من المدرسة المسائية كانت الصعوبة اكبر . ولكن آق جاغول لاتتهيب هذا . بل كانت موضع ثقة في قيادة الفرقة التي تضم ثلاثة سائقي جرارات ومثلهم من السقاة وكل هؤلاء من الرجال ومنهم والد آق جاغول وهو سائق جرارة . ولو قيل لمحمد آغا قبل عشرة اعوام مثلا ان ابنته ستصدر الاوامر له ولبضعة شيوخ وقورين مثله لاغضبه ذلك بكل تاكيد . اما الآن فان مكانة آق جاغول عالية سواء في الاسرة او في السوفخوز . وقد اكتسبت هذه المكانة بعملها وقدرتها على تنظيم الجهود وجعل العمل اكثر مردودا قدر الامكان .

الماء والعمل

وان فرقة آق جاغول بعد ان تنجز عملهـــا مستعدة دائما لمساعدة الفرق المجاورة . فليس من اليسير فلاحة قطعة مســـاحتها ٨٨ هكتارا ابتداء من نخل التربة حتى جني الغلة . وفي هذه الايام يجري اعداد التربة للبذار وتنظيفها وتسميدها ونخلها وسقيها . وسيروى كل هكتار ٢٢٠٠ لتر .

وبعد شهر من الري يبدأ البذار . ثم تنتشر شتى الاعمـــال . فزارع القطن لايعرف الهدوء ولاتعرف الهدوء آق جاغول ايضا . وهذا مصدر مكانتها . وليس من السهل اكتساب مكانة كهذه في سوفخوز مثل «طريق الليننية» حيث يوجد خمسة مزارعين مختصين و١٦ مهندسا وثلاثة فنيين في الري و٩٦ ميكانيكيا .

وتحت تصرف الســوفخوز حوالي ١٠ آلاف هكتار من الارض ومع انتهاء الخطة الخمسية ستبلغ مساحة الارض المزروعة بالقطن ٤٠٠٠ هكتار . وفي هذه السنة بذر ٣٥٠٠ هكتار وتوجد في الاستثمارة مكائن قوية هي ٦٢ ماكنة لجني القطن و١٣٠ جرارا واكثر من ٣٠٠ ماكنة زراعية .

... ويستمر بيك مراد في حديثه وهو يضع على السجادة المغطاة بخوان ناصع البياض اواني فيها بندورة وخيار وعنب تركماني حلو ورقاق بشكل عجيب وبطيخ غريب الطعم مقسم الى اهلة كبيرة .

— كل هذا لنا من سوفخوزنا — قال بيك مراد وهو يبتسم — يقول المثل التركماني : «الماء هو الذي يلد لا الارض» .

اجل الماء ، والعمل . العمل الدؤوب لاشخاص من طراز المهندس الزراعي الشاب بيك مراد والفتاة آق جاغول ، الوردة البيضاء ، التي تحلم هي ايضا بأن تصبح مهندسا زراعيا ومثل المئات من رفاقهما واقرانهما في النضال من اجل النصر التام على صحراء قره قوم القاسية .

فاديتشيفا

على السهوب القفراء زحف اخضر

كان ذلك قبل عشرين عاما . لقد فكر بيوتـــر برغون خبير الغابات الشاب بانه سوف يعمل في الشرق الاقصى او في غابات التايغـــا او على الاقل تقدير في غابات كاريليا . ولكن ...

— ستذهب للعمل في كالميكيا .

— الم يفتك السمع ؟

اندهش برغون . فثمة بقعة صفـــراء لاراضٍ صحراوية على الخارطة تقع الى الشمال من بحـــر قزوين . ولكنهم شرحوا له في الحال :

— ان زرع الغابات هو العمل الملح في هــذه الاماكن ...

وقد قام بيوتر برغون ومساعدوه بالاف التجارب لاختيار مواقع غابات المستقبل ودرس كل كيلومتر بواسطة طائرات الهيليكوبتر وفي اكثر الاحيـــان سيرا على الاقدام .

ولم يتمكن العاملون من اقلمة السهوب لتقبل الاشجار لفترة طويلة ، وقد عملوا الكثير في سبيل ذلك فعاملوا الشجيرات بمبيدات الاعشاب الضارة والمواد المخصبة ، وبحثوا عن المقاييس اللازمــة لخطوط حماية الغابات . وقد كانت سائدة منذ فترة قريبة فكرة تقول بان التشجير على مساحات واسعة هو من احسن الطرق ، اذ انـــه السبيل الوحيد لوقايتها من التيارات المميتة والعـــواصف الترابية . وقد برهن عاملو محطة الغابات التجريبية على العكس فان خطوط الغابات الثلاثية او الرباعية الضيقة هي اكثر مقاومة وقابلية للحياة في الظروف شبه الصحراوية . لماذا ؟ لان الاشجار في مثل هذه الخطوط لاتعرقل احداها الاخرى وتمص كـل واحدة منهـــا كمية اكبر من الغذاء والرطوبـــة . وتسهل هذه الطريقة كذلك عملية الاعتناء بها .

ان مهنة خبير غابات ليست نـــادرة الان في سهوب كالميكيا فيعمل في هذه الجمهوريـــة ذات الحكم الذاتي تسعة مشاتل للاخشاب وتزداد كـــل عام مساحة الغابات بمقدار ١٥٠٠-٢٠٠٠ هكتار وتذكر خطوط الغابات في الربيع بمسروج خضراء التضنيت امام تيارات الهواء . وقد تكيفت للظروف شجرة قباز القليلة الاوراق والقيلب والاكاسيـــا وغيرها . وتحتمي قطعان الاغنام هنا من قيظ شمس الصيف تحت «المظلات الخضراء» . وعمال الحقـــول واضحون كذلك ، فالغابة تحفظ التربة من تيارات الهواء وتزيد من محصول الهكتار الواحد من ٣ الى ٥ كنتال .

ان الرمال هي العدو الاول لغابات السهوب فهي تميت كل حي على سطح التربة ويبدو انـــه ليس ثمة شيء بامكانه وقف الكثبان الرمليـــة الصفراء التي كانت تنتزع الى وقت غير بعيد مئات الهكتارات من المراعي الجيدة كل عام .

ومنذ عدة سنوات قدم خبراء الغابات الى بلدة جاليكولو (التي تعني الكثبان الرملية) وبعدها بقليل ظهر وسط الرمال مشتل غير عادي يحتل مساحة قدرها ١٨ هكتارا غرست فيه اشجار السكساؤول وجوزغون التي جلبت من اوزبكستان وتركمانيا واصبح اهتمام الجميع على مدى تحمل النبات لبرد الشتاء القارس ولكنه اثبت مقدرته المدهشة .

وتتحمل اشجار السكساؤول وجوزغون الحرارة والبرودة لان نظام جذورهما المتشعب يخترق الرمال الى الاعماق ، وبذلك يمكنها من الوقوف بصلابة وهذا هو المطلوب بالذات .

ويصعب الان التعـــرف على «الكثبان الرملية» فهناك في الصيف عندما كانت غيوم الغبار والرمال تحجب السماء يرى الان بساط اخضر . وقد انتصبت احراش السكساؤول وجوزغون لمسافات بعيدة في الاراضي السوداء معترضة طريق الرمال .

وعند حلول عام ١٩٧٥ ستزداد مساحة الغابات في كالميكيا بمقدار عشرة الاف هكتار .

اكتشاف جديد في عالم الجراحة

كان الجهاز الذي اطلق عليه (كريوبليكاتور) من اهم المعروضات التي ادهشت زائري معـرض الاجهزة «المبردة ٧٣» الذي اقيم بمدينة موسكو في الصيف الماضي .

... كنا نسير في ممر عريض جيد الانارة بقسم الانف والاذن والحنجرة التابع لمستشفى موسكو رقم ٦٧، وقد الحق هذا المبنى الجديد بالمستشفى حديثا ... ورافقتنا لودميلا تريليجينا رئيسة هذا القسم .

... اجل هنا بدأت الاختبارات الاوليــة لهذا الجهاز الجديد وتجري الان بواسطتـــه عمليـــات استئصال اللوزتين وهنا يحل الازوت السائل بديلا للمبضع .

... تكون اللوزتان خطـــا دفاعيـــا ضد جميع المكروبات التي تتسرب للجسم عن طريق الانف والفم اذا كانتا سليمتين ، اذ انـــه يصبح من الممكن حجز المكروبات ومنعها من دخول الجسم ، وفي حالة اصابــــة اللوزتين بالالتهابات فانهمـــا تغدوان مرتعا خصبا للميكروبات وفي هذه الحالة تلحقان ضررا بالجسم واذا ما اصبحت الالتهابات مزمنة (تنزيليت) فانها قد تؤدي الى مضاعفات خطيرة ويصبح حينئذ استئصالهما ضرورة ملحة .

طريقة الازوت السائل

تعتبر امراض اللوزتين المزمنة من الامراض الشائعة في العالم حيث يصاب بها الملايين من البشر وكما ذكر سابقا فان استئصالهما يصبح امرا ضروريا الا في حالات خاصة يمتنع الاطباء فيها عن الاستئصال ، وهذا بالنسبــة للمرضى المصابين ببطء تخثر الدم او الكثير من امراض القلب والكلى وكذلك للطاعنين في السن . ولكن اكتشــــاف طريقة الازوت السائل قد مكنت الاطباء من التغلب على هذه العقبة .

عملية التبريد

لقد استخدم التبريد في الطب منذ زمان بعيد وفي القرن الماضي تم بواسطته حفظ الكثيـــر من الانسجة ، وبعض اعضاء الجسم . ولقد استعمل اخصائيو الامراض الجلدية هذا التبريـــد لتمزيق الانسجة الجلدية وحصلوا على نتائج حسنـــة في هذا المجال ، وهذا شيء طبيعي ، حيث أن اعمالهم تلك كانت متعلقة بالجلد فقط .

وقد تمكن الاطباء منذ اكثر من ٥٠ عاما من القضاء على النتوءات الجلدية غير الخبيثة ، والبقع الجلدية التي ترافق الولادة وذلك باستعمالهـــم لحامض الكاربوليك المبرد . ومن ثم شاع استعمال التبريد في علاج امراض العيون وجراحة الاعصاب والمخ . واما في وقتنا الحاضر فان اخصائيي امراض الانف والاذن والحنجرة يسعون لاستخدام هذه الطريقة ايضا . ولقد كانت فكرة ايجاد جهاز خاص للقيام بعمليات استئصـــال اللوزتين عملا مرهقا وشاقا اشترك فيه مهندسو ومصممو معهد عموم الاتحاد السوفييتي للتكنيك الطبي التجريبي للابحاث العلميـــة بالاشتراك مـــع اخصائي قسم امراض الانف والاذن والحنجرة للمعهد الرئيسي (لزيادة الكفاءة الطبية) وبقيادة البروفيسور ايفان بوتابوف .

... ومنذ سنين عديدة يجري بافل رودينا دكتور العلوم الطبية وبمساعدة مجموعـة من المهندسين الاخصائيين بقيادة باريس كاماروف ، عمليـــات استئصال اللوزتين للحيوانات وذلك بطريقـــة تجميدها مستخدمين هذا الجهاز الجديد . ولقـــد اجريت عشرات بل مئات التجارب العمليـــة التي تؤكد بأن استعمال الحرارة المتدنية يعتبر مهمة اساسية في علاج التهابات اللوزتين المزمن . كما وقـــد ادخلت التعديلات الضرورية من الناحيـــة التكنيكية على الجهاز حتى اصبح كما هو عليه الآن ومن هنا اخذت لودميلا تريليجينا تقود هذه التجارب وقد قامت بتجارب تطبيقية متعددة في المستشفى، واكدت النتائج التي قدمتها بعد نهاية البحث صحة هذه العمليـــات والتجارب ودعت الى استعمـــال الطريقة هذه على نطاق اوسع في الطب .

في غرفة العمليات

... دخلنا صالة العمليات وهــــا هو جهــــاز (كريوبليكاتور) امامنا . وهو يشبه الى حد كبير خلاطة الكوكتيل . ويتكون الجهاز من اسطوانة يدخل في تركيبها «الفلور» وتتعلق باحدى نهايتيها انبوبة رفيعة ذات نهاية دائرية . وتملأ الاسطوانة هذه بمادة الازوت السائل وتكمن وظيفته في الحفاظ على درجة برودة النهاية الخاصة للانبوبة بما يقارب ١٩٦ درجــــة تحت الصفر وتوجـــد بجانب هذه الاسطوانة ، اسطوانة اخرى صنعت من «التيفلون».

... ويدخل المريض صالة العمليات ويطلب منه الجلوس على الكرسي الخاص حيث يقوم الجراح بحقن اللوزتين بمادة مخدرة ومن ثم تدخل اسطوانـــة «التفلون» داخل فـــم المريض بحيث تكون قـــد احتضنت احدى اللوزتين ومن ثـــم يمرر الجراح الاسطوانة الرئيسية بعد ان تكون الممرضة قد ملأتها بمادة الازوت السائل داخل الاسطوانـــة السابقة بحيث تكون النهاية الخاصة للانبوبة قد احتكت باللوزة ، وبعد مضي دقيقتين يرفع الجهاز بكامله وتتكرر العملية بالنسبة للوزة الثانيـــة وهنا يسمح للمريض بالقيام وهو في دهشة شديدة حيث لم يشعر بألم ولم يتسرب دم ابدا والعملية بكاملها لم تستغرق اكثر من عشرة دقائق ويخرج المريض من صالة العمليات وبامكانه تناول الطعام مباشرة فليس هنالك من رجيم خاص او موانع اخرى كالتي كانت تراعى بالنسبـــة للعمليـــات بالطريقة الاعتيادية .



طاقم طائرة «ياك-٤٠» الذي قام بالجولة في افريقيا



ياك - ٤٠ وجولتها في انحاء افريقيا
طائرة تستطيع التحليق بمحرك واحد

قامت طائرة الركاب النفاثة السوفييتية «ياك-٤٠» برحلة استغرقت شهرين في ١٧ بلدا من بلدان القارة الافريقية .

لقد انطلقت اول طائرة من طراز «ياك-٤٠» لاول مرة في ٢ اكتوبر عام ١٩٦٦ وقد قال اليكساندر ياكوفليف رئيس مصممي الطائرات وبطل العمل الاشتـــراكي مرتين في هذا الصدد انه لم يتصور كما لم يتصور احد غيره ، ان هذه الطائرة ينتظرها مثل هذا النجاح العجيب .

وبعد مضي نصف سنة على صنع هذه الطائرة عرضت في معرض الطيران الدولي التقليدي فـــي مطار - ليبورجيه بباريس . وشاهدها هناك دونالد دوغلس المصنع الامريكي البارز لطائرات الركاب الذائعة الصيت . وكتب في سجل الزوار : «هذه طائرة هامة جدا لاستغلالها في الخطوط القصيرة» وفي عام ١٩٦٨ بدأ استخدام طائرة «ياك-٤٠» في الخطـــوط الجوية الداخلية في الاتحـــاد السوفييتي ، ثم بدأت تحليقاتها الاستعراضيـــة في امريكـــا واوروبـــا وآسيا واوستراليـــا ، وحظيت اثناءها بالاعتراف الدولي ، واشترتهـــا عشرات البلدان فاحتلت مكانتها بين طـــائرات شركات الطيران الاجنبية .

نحو القارة الافريقية

وفي ١٨ يناير الماضي انطلقت طائرة «ياك-٤٠» من مطار موسكو متوجهة الى القارة الافريقية . واخترنا اصعب المطارات التي لم تزود بوسائل الملاحة الجوية الحديثة. لقد فاجأنا مثلا العاملين في مطار مدينة ايلورين الافريقية للغاية، وفي البداية قامت طائرتنا بدورة فوق المطار ثم اخذت فـــي الهبوط ووقتها رأينا سيارة الاطفاء وعمال المطار يحملون اجهزة اطفاء الحريق ، وبراميل المـــاء المفتوحة . واقترب مدير المطار من طائرتنا وكلمنا فقال : كان يبدو لنا ان طائرتكم معطلة ، لهذا المطار لم يستقبل حتى الان اية طائرة نفاثـــة لم علمنا ان برقية وصولنا قد تأخرت ، ولـــم يكن هناك اتصال لاسلكي بالمطار . وبذلك كان هبوطنا مفاجئا للغاية . ونقول بالمناسبـــة ان الطائرة كان يقودها اثناء هبوطها في مطـــار ايلورين الطيار النجيري النقيب بيل-ايكو الذي كان يقود طائرة «ياك-٤٠» لاول مرة في حياته .

اجهزة حديثة

وقد كان في طريقنا عدد كبير جداً من هـــذه المطارات غير ان الاجهزة الحديثة المزودة بهـــا طائرة «ياك-٤٠» كانت تمنعها من الانعطاف عـــن الخط الضروري ، وتشير بالضبط الى مكـــان احتكاكها بالارض ، حتى اذا حالت الغيوم السوداء او الوابل الاستوائي او الزوبعة الرملية مـــن رؤية سطحها .

ان ما كتب في سجل الطائرة يدل على انهـــا قدمت امتحانا صعبا جديدا بشرف . وقد كان على ظهرها رئيس جمهورية تنزانيا ليريري ، ورئيس زامبيا كاوندا واعضاء مجلس الثورة في الصومال، ورجال رسميون من اثيوبيا واوغاندا وكينيـــا وبوروندي ورواندا ونجيريا وكاميرون والسنيغال وغامبيـــا وموريتانيا وغينيا الاستوائية والمغرب والجزائر وتونس ، كما شاهدها ممثلو اكبـــر شركات الطيران الدولية والافريقية وسالت المشرف على تحليقات الطائرة في افريقيا :

ما هو هدف هذه الجولة ؟

فاجاب يقول : نريد اختبار هذا الجهاز فـــي الظروف الافريقية الخاصة والتي تتميز بحرارتها الاستوائية ونسبة رطوبتها العالية ، وتقلبـــات الحرارة . ويمكن القول ان «ياك» قد تحملت ذلك الامتحان بشرف . اذ قطعت اكثر مـــن ٦٠ الف كيلومتر ولم نبدل فيها برغيا واحدا .

فما الذي ضمن نجاح طائرة «ياك-٤٠» هذه ؟ ان هذه الطائرة ليست بحاجة الى ممرات الهبوط والاقلاع المغطاة بالخرسانة المسلحة . فيكفيهـــا ممر قصير للهبوط والاقلاع . وتقع المحركات في ذيل الطائرة ولذلك لا يزعج الركاب في الصالون الذي يسوده جو طبيعي بواسطة الاجهزة الخاصة وتستطيع الطائرة الاقلاع حتى اذا تعطل احـــد محركاتها الثلاثة ، كما انها تستطيع مواصلـــة التحليق في حالة العطل الذي يصيب اثنين منها اذن فان هذه الطائرة بسيطة الادارة ومتينــــة اثناء التحليق .

وسالت رئيس مصممي الطائرات ياكوفليف .

س : من المعروف ان مكتبكم ، ايها الرفيق اليكساندر سيرغيليتش ، حظي بشهـــرة بفضل تصميم المقاتلات والطائرات الرياضية والطائرات الخاصة باغراض التدريب والدراسة لماذا دفعكم للقيام بتصميم طائرة الركاب ؟

ج : اقول بصراحة ان الكثيرين كانوا يشكون في بداية الامر في قدرتنا على تنفيذ مثل هـــذه المهمة .

وبادرنـــا بالعمل في هذا المجال لان طائرات «دوغلاس» الامريكية التي كانت تستخدم في الخطوط الداخلية اصبحت عتيقة حتى اواخر الحرب العالمية الثانية ، وكان من الضروري تبديلهـــا باخـــرى كما توقف انتاجها ايضا . وقد اجـــريت في الولايات المتحدة في اواسط الستينات مسابقة لتصميم طائرة تستطيع ان تستبدل بها . ولـــم يقبل اي تصميم . فاشتركنا في المسابقة ايضا وقمنا بتصميم «ياك-٤٠» .

ويمكن القول اليوم — بصراحة تـــامة — ان مكتب تصميم الطائرات بموسكـــو بقيادة ياكوفليف ومصنع الطائرات في مدينة ساراتوف الذي ينتج طائرات «ياك-٤٠» قد فازا بالمسابقة . وقـــد اكدت ذلك جولـــة «ياك-٤٠» رقم ٨٧٥٩٧ في البلدان الافريقية والاتصالات الاولى بالشركـــات التي تهتم بشرائها .

نيكالوروف .

اوستروفسكي
أبو المسرح القومي الروسي



اذا مررت بالساحة الحمراء واجتزت الجسر عبر نهر موسكو وعبرت قليلا الى الامام فبامكانك ان ترى البيت الذى ولد فيه منذ مائة وخمسين سنة (١٢ نيسان–ابريل ١٨٢٣) الكاتب المسرحي الروسي العظيم الكساندر اوستروفسكي . وقد قضى الكاتب هنا في المنطقة الواقعة خلف نهر موسكو سني طفولته وفتوته وشبابه . وفي هذه المنطقة ايضا ، منطقة التجار وصغار الموظفين شاهد اوستروفسكي ولاحظ لاول مرة في حياته الاخلاق والعادات والطباع التي صورها فيما بعد في مؤلفاته الخالدة .

واوستروفسكي على حد قول معاصره الكاتب ايفان غونتشاروف «غطى بكتاباته حياة موسكو كلها لا مدينة موسكو وانما حياة دولة موسكو ، الدولة الروسية العظيمة» وقد كتب الى الكاتب المسرحي العظيم يقول : «لقد اكملت وحدك بناء المبنى الذى وضع حجر الاساس فيه كل من فونفيزين وغريبويدوف وغوغول . ولكننا بعدك فقط نستطيع ان نقول نحن الروس بفخر : «لدينا الان مسرحنا الروسي القومي» ويجب ان يسمى هذا المسرح كما يقتضي العدل بـ«مسرح اوستروفسكي» . ففي ٤٧ مسرحية كتبها اوستروفسكي توجد ٧٢٨ شخصية .

وهذه ليست مؤلفات رائعة للقراءة او لاخراجها على المسرح فحسب . كما انها ليست ادوارا عظيمة للممثلين والممثلات كلا ... هذا عالم كامل يقطنه الناس عديدون يمكننا ان نقابل بينهم اناسا متشابهين ولكننا لن نعثر على شخصيات متكررة ... هذا العالم متنوع الى ابعد الحدود فقد كتب اوستروفسكي مسرحيات كوميدية ودرامية ومسرحيات درامية تسجيلية ولوحات عن حياة موسكو ودراسة شخصيات . كتب مسرحيات من فصل واحد ومن فصلين وثلاثة واربعة وخمسة ولكنك عندما تلقي نظرة مفكر الى كل ماكتب فانك ترى امامك مسرحية واحدة لم تنته بعد مكان احداثها–روسيا ، وزمن احداثها–ثلاثة قرون من الحياة الروسية .

ياله من عالم غريب غني تجد فيه تنوع العصور والملابس والشخصيات والاعمار والفئات الاجتماعية والطباع التي صورتها ريشة الكاتب المسرحي وبعث الحياة فيها . ونجد هنا ايضا



تمثال اوستروفسكي امام مسرح «مالي»

عالم الحكاية الروسية ودنيا التاريخ الروسي ، لكن معاصري الكاتب المسرحي هم اكثر ظهورا من غيرهم في مؤلفاته . وهنا ايضا نجد كل طبقات المجتمع الروسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ... الاقطاعيون واصحاب معامل ... الفنان وحرفيون ... كتبة وموظفون صغار ... نبلاء وتجار مفلسون ... معلمون وطلاب ... زوجات تجار وارامل موظفين ... وغيرهم وغيرهم ممن لايتسع المجال لتعدادهم .

لقد خلق اوستروفسكي شكلا جديدا للدراما– «مسرحيات الحياة» فمهد بذلك لظهور مسرحيات تشيخوف ثم غوركي .

كما خلق اوستروفسكي «مسرحا روسيا كاملا» لا بمعنى انه وهب المسرح كمية كبيرة من المسرحيات المتعددة والمختلفة فحسب ، بل لان فنه الدرامي الاصيل قد اثر تاثيرا عظيما على تشكيل الفن الواقعي لجيلين من اجيال الفن التمثيل الروسي على الاقل .

والمسرح ليس تقديم المسرحيات ولا الفرقة فحسب . المسرح هو الجمهور ايضا واوستروفسكي لم يكن ليخلق «مسرحا روسيا كاملا» لو لم ير الجمهور الذى يحس ويفهم «مسرحيات الحياة» التي كتبها . وكانت هذه المهمة اعقد مهمة بالنسبة له لانه كان يقدم مسرحياته للجمهور «الجديد» على حد تعبيره وللجمهور الذى فسد ذوقه تحت تاثير الميلودراما والفودفيل وكوميديا الصالونات .

لقد اصبح اوستروفسكي حتى اثناء حياته واحدا من احب الكتاب واكثرهم شعبية بالنسبة للمتفرج الا انه اصبح بعد ثورة اكتوبر العظمى فقط ملكا للشعب بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

ما الذى يجذبنا في مؤلفات اوستروفسكي الابداعية ؟ عم نبحث في هذه المؤلفات ؟ وماذا نجد فيها ؟

اصورة الماضي البعيد الصادقة تلك الصورة التي لاتعاد لحسن الحظ ؟

ام مشاهد من حياة التجار والاقطاعيين والموظفين في القرن الماضي ؟ نعم ... وهذا ايضا .

ولكن ليس هذا فحسب ، اننا نتطلع الى هذه الحياة التي جسدها الكاتب المسرحي العظيم لا بحب استطلاع بارد فاتر وانما باسف وغضب ان المواساة والسخط ... هي المشاعر التي عاشها الكاتب والتي يثيرها فينا باستمرار ولكن الايمان والامل اللذين عاشا في هذا الفنان الرائع قريبان منا بشكل خاص .

قال اوستروفسكي «الفن يوحد الشعوب ويقارب فيما بينها» واكد بان «التاريخ ترك لنا اسماء كتاب عظماء وعباقرة استطاعوا ان يكتبوا للشعب كله وهذه المؤلفات التي كانت شعبية اصيلة في اوطانها استطاعت ان تعيش قرونا كاملة ... ويمكن ان تصبح مع الزمن مفهومة وقيمة حتى للشعوب الاخرى بل وللعالم كله ؟ وها قد حان وقت اوستروفسكي ايضا . فقد تخطت مؤلفاته حدود وطنه واصبحت «مفهومة وقيمة» للعالم كله لانها كانت «شعبية اصيلة» في وطنه . ففي السنوات الاخيرة بدا يظهر اسم اوستروفسكي اكثر واكثر على لوحات اعلانات المسارح في بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية . وقد اخرجت مسرحياته في باريس ولندن ، ودلهي ونيويورك وميلانو واوسلو ، وميونيخ وهامبورغ وبازل وزيوريخ واماكن اخرى . وقد عرضت احدى كوميدياته «لكل حكيم هفوة» في الستينات في اكثر من ثلاثين مسرحا اجنبيا . ان اعتراف العالم باوستروفسكي وتقديره له اصبح حقيقة لاتناقش .

خولودوف ،
دكتور في علم الفنون

بمناسبة مرور مائة سنة على ميلاد سرغي رحمانينوف :
فخر الموسيقى الروسية

في الاول من نيسان–ابريل مرت مائة سنة على ميلاد الملحن الروسي سرغي رحمانينوف . لقد خصه التاريخ بمكانة مرموقة بين اعظم موسيقيي القرن العشرين . ففي السنوات القاسية التي جرت فيها تبدلات تاريخية ، بدءا من الثورات الاجتماعية العاصفة في بداية القرن حتى الهزات العنيفة العملاقة التي احدثتها الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر–عبرت موسيقى رحمانينوف بحق وبحماس عن الجو الروحي لروسيا في ذلك الوقت وعن اضطراباتها وتزواتها العاصفة وطموحها المتقد نحو الحرية والنور .

وقد ساد منذ مدة قريبة راى متحذلق في تقييم موسيقى رحمانينوف . فقال اصحاب هذا الراى بان موسيقى رحمانينوف تقليدية للغاية يعبر فيها عن شعور ذى طرف واحد ووصلوها بانها خالية من التجديد في الاصوات ومن عقلية القرن العشرين . ورحمانينوف بالنسبة لانصار المودرن ليس الا رومانسيا متاخرا من معاصري تشايكوفسكي وتانييف . ويحذف مؤرخو الموسيقى الغربيون اسم رحمانينوف من قائمة الملحنين المعاصرين . وبالمناسبة عاش رحمانينوف وابدع في زمن واحد مع سترافينسكي وشنبرغ وبارتوك وبروكوفييف ولم يكن اقل منهم موهبة في المقدرة على سماع صوت العصر الذى عاشوا فيه وعلى التعبير بالاصوات عن جوهره العاطفي المعقد .

ويمكن ان نسمي رحمانينوف ابنا بارا واصيلا لموسكو في مرحلة ماقبل الثورة . لقد شب هنا واكتمل نضجه كموسيقي متالق في مختلف النواحي .

ورعى موهبته في كونسرفاتوار موسكو اساتذة لوابغ–منهم زفيريف اولا ثم زيلوتي في العزف على البيانو . والملحنان تانييف واريتسكي في التاليف الموسيقي وقد احاط برحمانينوف الشاب اناس ذوو موهبة رفيعة رائعة شاركوا بشكل او باخر في تطوره الروحي والفني من بينهم ليف تولستوي وتشيخوف وستانسلافسكي ونيميروفيتش دانتشينكو وشاليابين ... ان واقع الحياة الشعبية وفن موسكو القديم والجديد شكلا ذوق رحمانينوف وانعكسا في البناء الفني لموسيقاه ... انعكس رنين اجراس معابد موسكو الرائع وايقونات روبليوف واغاني شاليابين الصداحة ومسرحيات تشيخوف الدرامية على خشبة مسرح الفن ... ثم قرية ايفانوفكا في منطقة تامبوف حيث كان يحب الملحن قضاء اشهر الصيف وهو يؤلف الموسيقى تحت وقع حفيف احراش اشجار البتولا وزقزقة طيور الغابة . وبعد مدة طويلة عندما كان يعيش الملحن في كاليفورنيا البعيدة تذكر والحسرة تملأ قلبه تلك الايام السعيدة التي قضاها في القرية الروسية «، تذكر بركة مائها الكبيرة وامطار الخريف التي تنهمر بغزارة ولمدة طويلة »

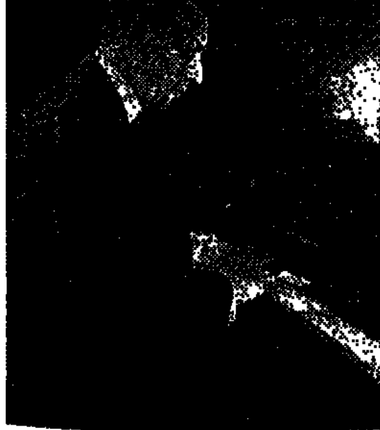
ولربما لم تعرف الموسيقى الروسية ابدا عبقرية متنوعة العطاء كرحمانينوف . فهو ملحن وعازف بيانو وقائد اوركسترا سيمفونية واوبرالية وقد كتب الكثير عن موهبة رحمانينوف في العزف على البيانو وعن ادائه القوي الصارم الذى كان يدهش مستمعيه من كل العالم ، كاعجوبة حقيقية ، وسمي اول عازف للبيانو في هذا القرن «فارس البيانو»

وقد وصلت الينا عشرات التسجيلات عن ادائه الاصيل بالاضافة الى معزوفاته الخاصة على البيانو ثم العديد من مؤلفات شوبان وشومان وبيتهوفن وتشايكوفسكي الخالدة كما تدهشنا في عزفه اليوم قوة التاثير الخارقة والايقاع المحكم والشغف بتناغم الاصوات ووفرتها الذى كان يتبدل فجاة الى لحن يغلب عليه الطابع المتقشف . ويتحدث معاصرو رحمانينوف عن موهبته وطاقته الخارقة كقائد للاوركسترا في فترة عمله القصيرة في اوبرا مامونتوف الخاصة وفي مسرح البلشوي في موسكو عندما بدات صداقته الطويلة مع شاليابين .

وقد قيل عن عمله في «ايفان سوسانين» و«الامير ايغور» و«يفغيني اونيغين» وبخاصة «البنت البستونية» بانه مثال لا يضاهى في فن قيادة الاوركسترا .

واستمر نشاط رحمانينوف الفني اكثر من نصف قرن بدءا من بريلوديا «الاجراس» المشهورة في العالم كله والتي الفها عام ١٨٩٢ حتى «الرقصات السيمفونية» التي كانت تصدح في سنوات الحرب العالمية الثانية قبيل وفاة المؤلف بزمن قليل . وقد احتوت كل الانواع الموسيقية تقريبا على اهتمام رحمانينوف ولكنني اعتقد بان اقوى وافضل واثمن ما تركه الفنان العظيم هو خمس كونسرتات للبيانو اعترف بها كقمة لابداعه في مجال التلحين .

ان افضل ما ابدعه رحمانينوف في فترة ازدهار موهبته كان مرتبطا بحالة الاحتجاج الاجتماعي والطموحات العاصفة نحو الحرية التي كانت تسيطر على المجتمع الروسي عشية



ثورة عام ١٩٠٥ . وفي هذه الفترة ابدى الملحن كرهه العام للنظام القيصري المتحلل ووقع على رسائل احتجاج للدفاع عن الحريات الاجتماعية ففي هذه السنوات العصيبة كانت موسيقى رحمانينوف مليئة بانغام التجديد وبالتنبؤات بثورة عاصفة . فالف في تلك الفترة كونتاتة «الربيع»–المستوحاة من نكراسوف–والفن المقطوعات الموسيقية واخيرا الكونسرتو الثاني الرائع الذى سرعان ما نال اعجاب العالم . وقال احد معاصريه عن هذا المؤلف الاخير : «لقد وقفت روسيا الان بكامل طولها» . ان موسيقى هذا الكونسرتو لاتزال تاسرنا حتى اليوم بشعور البهجة بالربيع وبانغام الاحتجاج الحماسي والطموح العظيم نحو النور . ومنذ سبعين سنة وحتى الان يتبارى افضل عازفي البيانو بدءا من ايغومنوف حتى ريختير ولسان كليبرن–في اداء هذا المؤلف الخالد ...

وبالاضافة الى الكونسرتو الثاني هناك السيمفونية الثانية الشاعرية الملحمية «الاجراس» المستوحاة من (ادغار بو) و«صلاة الليل» الخالدة للكورس ... التي يبدو وكانه قد بعث فيها جلال «فالوث» روبليوف وكاتدرائيات روسيا القديمة ذات الحجارة البيضاء .

وتتعاقب النفحات الدراماتيكية العظيمة في موسيقى رحمانينوف مع الشاعرية البسيطة المتواضعة التي تلقي على هذه الموسيقى بشكل رائع والتي تبدو في بعض الاحيان خفية الا اننا نحس بوجودها ، انها طبيعة اواسط روسيا المنعشة .

وقد شكل العام الذى قامت فيه ثورة اكتوبر نقطة انعطاف حادة في حياة رحمانينوف فلم يفهم الموسيقى العظيم القيمة التاريخية للاحداث الجارية فتهرب من المشاركة في اعادة البناء الاجتماعي في روسيا التي تحررت لتوها .

وقضى رحمانينوف السنوات الاخيرة من حياته في المنفى ، في الولايات المتحدة بصورة رئيسية . واستمر اثناء جولاته ، التي كان يحيي فيها حفلات موسيقية ، في نشاطه الفني كعازف ، وكف تقريبا عن تاليف موسيقى جديدة . وبغض النظر عن النجاح الخارجي والرفاه المادي لم يشعر رحمانينوف بالراحة في الغربة وحن الى روسيا .. لقد بقيت روحه هناك ... في وطنه . كما تعرف الى مؤلفات بروكوفييف وشوستاكوفيتش . وبعد صمت مضني دام اكثر من عشرة سنوات عاد الملحن الى فنه فابدع عدة مؤلفات ممتازة . منها الكونسرتو الرابع ، وثلاث اغان روسية للكورس مع الاوركسترا ، وبضع مؤلفات مختلفة عن باغانيني ، والسيمفونية الثالثة ، ورقصات سيمفونية» .

واصبحت لغة الملحن الموسيقية في هذه السنوات الاخيرة اقوى واكثر حدة الا انها حافظت على سعة النفس في اللحن وعلى الصبغة الروسية القومية . واستمرت ذكرى روسيا تظهر في قسوة الترنيم الملحمي وفي سخاء ورنين الالحان الشاعرية وفي نداءات الاجراس الرهيبة .

لقد احدثت الحرب الوطنية العظمى في روح الملحن شعورا بالالم والغضب والسخط ورغبة في تقديم مساعدة كبيرة وقوية لابناء وطنه الذين يخوضون المعارك . فقدم حفلات موسيقية لصالح المقاتلين السوفييت الجرحى . واسعدته نجاحات الجيش الاحمر ولامجال للشك في انه لو لم يحبط الموت المفاجيء مخططاته ، لعاد الى وطنه . لقد حدث هذا في نهاية اذار–مارس عام ١٩٤٣ قبيل ثلاثة ايام من عيد ميلاده السبعين .

ويقدر الناس في الاتحاد السوفييتي ذكرى هذا الفنان الرائع ويفتخرون بحق بتراثه الموسيقي الثمين . وينتمي رحمانينوف الى قائمة احب الملحنين الذين تعزف مؤلفاتهم باستمرار ، كما يحتفل بالذكرى المئوية لميلاده كعيد كبير للثقافة الفنية الروسية .

ليستيف ،
دكتور في الفنون



● ضحى بيديه لينقذ حياة زملائه ... العمال !

● الاصرار الجبار والارادة التي لاتقهر حققتا المعجزة .

● فلاديسلاف تيتوف بعث لبطل قصة الكاتب السوفييتي الكبير الكسي تولستوي –الخلق الروسي .

في سبيل الرفاق
أديب تتحدث عنه الملايين

– انها قصة قصيرة ممتازة ... مكتوبة بفن ... ويمكن القول انها الحياة نفسها ... ولغتها طبيعية نضرة ... كل حكمة في موضعها . وابطالها طبيعيون جدا احياء وخاصة العجوز البوسعلجي... وباختصار فهي قصة قوية !

... هذا ما قاله ميخائيل ايساكوفسكي احد عمالقة الادب المعاصرين الذى نادرا ما يفرط في الثناء على عمل ما ... ولكن هذا بالضبط ما قاله عن آخر اعمال الاديب فلاديسلاف تيتوف «مياه الفيضان» الذى نشر في مجلة «يونست» (الشباب) العدد ١١ لعام ١٩٧٢ . وقد اثارت هذه القصة اهتمام عدد كبير من القراء مثلها مثل جميع اعمال الاديب الشاب السابقة ...

هذا هو الاديب الذى سمع عنه القراء في بلادنا منذ بضع سنوات لاتزيد عن ست في ظروف قاسية وغير عادية تماما .

باكورة العطاء

ولكن قبل ان نتحدث عن هذه الظروف دعونا نعرفكم باعمال تيتوف الادبية باختصار ... في كانون الثاني–يناير ١٩٦٧ نشرت مجلة «يونست» اول رواية قصيرة لتيتوف بعنوان «رغما عنك ياموت ...» وقد صدرت هذه الرواية بخمسة ملايين نسخة خلال فترة وجيزة بالروسية والاوكرانية واللاتفية والانجليزية والبلغارية والمجرية والاسبانية والالمانية والمنغولية واليابانية والهندية وغيرها من اللغات .

ثم صدرت روايته القصيرة الثانية «العشب البري» ثم توالت القصص القصيرة عن القرية الروسية الحبيبة الى قلب المؤلف وعن شجاعة ابناء وطنه الذين وقفوا وقفة استشهاد دفاعا عن حرية بلادهم .

ان قراء تيتوف ينتظرون بلهفة كل ما يكتبه وينظرون الى اعماله نظرة نقدية صارمة ويقدرون شجاعته التي ظهرت في اروع صورها عندما مر بتلك المحنة القاسية ...

... لقد ولد في عام ١٩٣٤ في قرية كالينوفكا بمقاطعة ليبتسك وبعد تخرجه من المدرسة ادى الخدمة العسكرية ثم حصل على تعليم فني متوسط اهله للعمل في المناجم . وتيتوف متزوج وعنده ابنة تسمى تاتيانا . وبعد تسريحه عمل في منجم «سيفيرنايا» بمقاطعة دونيتسك حتى ١٤ نيسان–ابريل عام ١٩٦٠ ففي هذا اليوم تغير كل شيء في حياته ...

كارثة في المنجم

كان في وردية العمل عندما شب حريق في المنجم تحت الارض لهب الاسطى تيتوف لنجدة زملائه واصيب بجرح بالغ . ورقد في المستشفى طويلا واستمر جسده يصارع الموت اشهرا مضنية ... واضطر الاطباء انقاذا لحياته الى بتر ذراعيه .

يقول تيتوف :

– تخيل صورة كهذه : شاب قوى ياتي للعمل في الوردية واذا به يصبح فجاة بلا ذراعين معلقا بين الموت والحياة . ولن اخفي عليك فعندما تعذبت طويلا في فراش المرض بالمستشفى كانت افكار شتى تصطرع في راسي . ومهما كان فالانسان بحاجة الى ذراعين واذا بي بعد الكارثة اصبح قعيدا من الصنف الاول ماذا افعل ؟ وكيف احيا ؟ والى اين امضي ؟ كنا انا وزوجتي ريتا قد بدانا نستقر في حياتنا قليلا ... فلماذا بهذه الكارثة تقع ... كارثة قاسية لايمكن اصلاح ما افسدت ... بالطبع لم تهملني الدولة ومنحتني معاشا ... هذا صحيح ولكن خبرني كيف احال الى التقاعد في السادسة والعشرين من عمري واقضي بقية ايام حياتي جالسا بلا حراك ؟

يكتب بفمه

دار بيننا هذا الحوار عندما التقينا في كانون اول–ديسمبر عام ١٩٦٦ في مدينة فوروشيلوفغراد . وهزتني هذه الكلمات المتحفظة عما جرى له من مآس وما عاناه من الآم بدنية وروحية واطلعني فلاديسلاف تيتوف على عدة صفحات كتبها بنفسه على الالة الكاتبة ... وبصراحة كنت لا اكاد اصدق . فقام الذاك وجلس الى الالة الكاتبة واطبق اسنانه على عود خشبي اخذ يدق به بسرعة مدهشة . ثم قال :

– انها آلة خاصة ... اعدها لي الشباب في المصنع المجاور ... مريحة بالطبع .

وصنع له اصدقاؤه في المصنع ايضا جهازا خاصا مركبا على الجدار . فعندما يدق جرس التليفون يتوجه فلاديسلاف الى السماعة المركبة على الجدار ويضغط بقدمه على دواسة ويلصق اذنه بالسماعة ويتحدث الى موسكو او لينينغراد او ليبتسك ...

... مضى على ذلك الحديث ست سنوات ... وخطا فلاديسلاف تيتوف في طريق الادب الوعر ... لقد قرر ان يكتب وبدا يمارس الكتابة . وولد العمل الاول في غمار العذاب ... واضطر الى دق كل صفحة من صفحات عمله عدة مرات «بعصاه الخشبية» ... وكان ذلك العمل قصة اعتراف عن صراعه مع الموت وانتصاره على نفسه ...

٥٠ الف رسالة

وليس من قبيل الصدفة ان ينهال طوف من الرسائل على الكاتب بعد صدور ذلك العمل... رسائل من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي ومن الخارج .

ومنذ فترة قريبة جاء تيتوف وريتا الى موسكو لبعض شؤون الادب وكنت اعرف ان شغلهما الشاغل «الخاصة بالرسائل» .

قال تيتوف بخجل :

– اكثر من ٥٠ الف رسالة على ما اظن . وقد رددنا على بعضها وبقي الكثير والكثير ولا ندري ماذا سنفعل ... ان علينا دينا روحيا كبيرا لاصدقائنا القراء ...

و«مشكلة البريد» تقلق آل تيتوف بشكل خاص... فهم يرون وراء كل رسالة صديقا . وعكست هذه الرسائل العالم المعاصر الذى هزته ماثرة عامل المنجم السوفييتي والكاتب فلاديسلاف تيتوف . ويعرب اصحاب هذه الرسائل الواردة من مختلف مدن العالم عن اعجابهم بمنجزات الادب السوفييتي العظيم . ولو جمعت كل هذه الرسائل في مجلد واحد لاصبح في يدنا دليل محسوس على التاثير الضخم الذى يمارسه الادب السوفييتي على القراء في العالم المعاصر .

مشروع ادبي جديد

ويفكر تيتوف حاليا في مشروع كتاب صحفي يضم بعض رسائل قرائه واجاباته عليها . وبالمناسبة فقد كتب احد المراسلين الاجانب عن تيتوف وزوجته :

«ان آل تيتوف ممثلون رائعون للاتحاد السوفييتي اناس اضاء ارواحهم دفء الحضارة الاشتراكية الجديدة ونورها» .

فما هو راى تيتوف في ذلك وهو الذى لايحاول ابدا ان يؤكد لنفسه وضعا خاصا .

– ما رايي ؟ انا وريتا لانعرف للاسف لغات اجنبية بينما تصلنا الرسائل من شتى انحاء العالم . ولكن «وزارة خارجيتنا الصغيرة» تساعدنا في ذلك وهم اصدقائي في معهد تركيز الفحم للابحاث العلمية . يتصل بنا رفيقنا المجيد بوريس نافوروني مسئول الحزب في المعهد وياخذ الرسائل فيعطيها لمترجمي المعهد والاصدقاء بالطبع هم سعادتنا الكبرى ولولاهم ماكنت لاعرف كيف نعيش .

«رواية صغيرة جدا»

وذكر لي تيتوف الدكتور غريغوري بولدار والشبان الكمسموليين في مصنع بيرم للتليفونات (الذين وضعوا له جهازا رائعا بدلا من القديم وبازرار بدلا من الدواسة) وذكر الاطباء وعمال المناجم والممرضات وشبان المصنع ... كل اولئك الذين لم يتخلوا عنه هو وزوجته وقت الشدة .

– انني ارغب بشدة في الكتابة عن اولئك الذين يعيشون من اجل الاخرين . وانا على يقين تام من ان النقاء الخلقي هو احد الملامح الاساسية للطبع الروسي .

واذا كنا نحتقر المنافقين والانتهازيين والطفيليين والكذابين فذلك لانه لايمكن ان يجمعنا واياهم طريق واحد .

... منذ عامين شرع فلاديسلاف في كتابة «رواية صغيرة جدا» عن صعوبة حياة قريته بعد الحرب . واطلق المؤلف على عمله الجديد اسم «التقسيم» وهي رواية تثير بعض القضايا الاخلاقية الحادة وخاصة قضية النضال الشاق ضد الانتهازيين والنفعيين .

بيت الاصدقاء

ويقول تيتوف :–في قصتي رجل عششت النفعية في روحه ومثل هؤلاء مازالوا في بلادنا للاسف ... وينبغي ان يعرفوا اننا نمقتهم وعليهم الا يتوقعوا منا خيرا في المستقبل ... وقد ارسلت النص الخطي الى هيئة تحرير «يونست» التي تحيطني برعايتها الرقيقة منذ اول كتاب . وهنا ايضا كما ترى يوجد عندي اصدقاء واحيانا يخيل لي ولريتا ولتانيا الصغيرة انهم موجودون في كل دار وتحت كل سقف وان بلادنا باسرها هي بيت اصدقاء كبير يشع دفئا ...

تلك هي الشجاعة الحقيقية التي لايحب تيتوف ان يتحدث عنها مؤكدا ان حياته كلها ... حياة عادية .

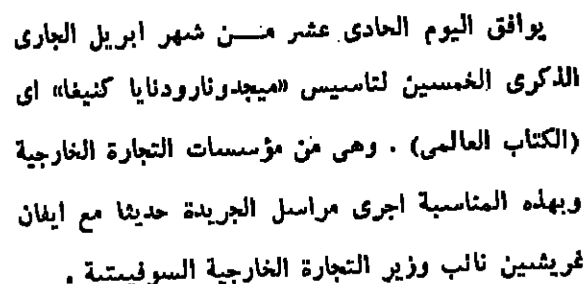
ن . مار

هكذا صدر الأصل

MK 50

أكبر شركة توزيع في العالم!

يوافق اليوم الحادى عشر مــن شهر ابريل الجارى الذكرى الخمسين لتاسيس «ميجدوناروندايا كنيغا» اى (الكتاب العالمى) . وهى من مؤسسات التجارة الخارجية وبهذه المناسبة اجرى مراسل الجريدة حديثا مع ايفان غريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتية .



لايمكن تصور العالم المعاصر مجردا من الكتب التى هى مصدر للمعرفة ووسيلة هامة للتعليم ورفع المستوى الثقافى والمتعة .

وقد حظى الكتاب بشعبية واسعة للغايـة فى الاتحاد السوفييتى . فليس من قبيل الصدف ان تعتبر بلادنا «اول دولة» . فى العـالم من حيث انتشار القراءة ، وتشغل المرتبة الاولى فى العالم من حيث عدد الكتب التى تصدر ومن حيث عدد نسخها . ومما يلفت انظار الضيوف الاجانب ان الناس عندنا يقرأون فى كل مكان : فى المترو والباصات والحدائق . ويجدر بالذكر ان الكتب تصدر فى بلادنا بتسع وثمانين لغة لشعــوب الاتحاد السوفييتى بما فى ذلك ٤٣ لغة للشعوب والقوميات التى لم تملك قبل الثورة الابجديـة القومية .

ويوجه فى العالم كله اهتمام كبير الى الكتب السوفييتية التى تساعد القارىء الاجنبى على الاطلاع على حياة الشعوب السوفييتية والتغيرات السياسية والاقتصاديـــة والثقافيـة التى طرات على بلاد السوفييت .

علاقات تغطى الكرة الارضية

لعل قراء «انباء موسكو» لاحظوا فى الاعلانات «الماركة» التجارية التى هى عبارة عن صورة الكرة الارضية التى تعبرها صفحات الكتاب المفتـــوح وعليها الحرفان «م ك» ان هذه «الماركة» تعبر جيدا عن طابع نشاط مؤسسة «ميجدوناروندايا كنيغا» ، التى لها علاقات متينة مع اكثر من الف مؤسسة من الشركات ودور النشر والمنظمات الاخرى فى ١١٥ بلدا .

وتصدر «ميجدوناروندايـــا كنيغــــا» الكتب والمطبوعات الدورية والمؤلفـــات الموسيقيـــة والاسطوانات وافلام الفانوس السحرى والسلايدات والاجهزة لعرضها ، كما تصدر طوابع البريـــد لجمعها ، وتقوم بالعمليـــات المرتبطة باصدار المجلات والكتب والمؤلفات الموسيقية السوفييتية بواسطة دور النشر الاجنبيـــة ، وتنظم تسجيل جوقات الموسيقى والموسيقيين السوفييت لتصدر الشركات الاجنبية فيما بعد اسطوانـــات بهذه المؤلفات .

وفى نفس الوقت تستورد «ميجدونا رودنايـا كنيغا» من الخارج الكتب والمطبوعات الدوريـــة والاسطوانات وطوابع البريد لبيعها فى الاتحاد السوفييتى ، وكذلك لتلبية طلبات المؤسســات الدراسية والمكتبات والمنظمات العلمية . ويستورد الاتحاد السوفييتى حوالى ٧٠ الف كتاب واكثر من ٢٠ الف جريدة ومجلة سنويا .

ويجدر بالذكر ان قيمة ما صدرته مؤسســـة «ميجدوناروندايا كنيغا» فى عام ١٩٧١ بلغت زهاء ٢٢ مليون روبل ، كما بلغت قيمة ما استوردته حوالى ٢٠ مليون روبل .

لماذا يهتم القارىء بكتبنا ؟

ويوجه القـــارىء الاجنبى اهتمامـــا كبيرا الى التحولات الاجتماعية والسياسيـــة والاجتماعيـــة الاقتصادية التى طرات على الاتحاد السوفييتى اول بلد اشتراكى فى العالم . وكانت ولاتزال تلقى اقبالا كبيرا الكتب التى تتحدث عن تاريخ الاتحاد السوفييتى واقتصاده وثقافته ونظامــه السياسى وتؤلف مثل هذه الكتب حوالى سدس ما تصدره من الكتب .

اما نصف الكتب المصدرة فيتالف من الكتب الادبية للكبار والصغـــار . ويسعى القراء الى الاطلاع على الادب السوفييتى المتعدد القوميات فقد حظيت بشعبية خاصة فى الخارج مؤلفـــات ميخائيل شولوخوف-كاتب الروايتين المشهورتين «الدون الهادىء» و الارض البكر حرثناها «ومؤلفات قسطنطين سيمونوف الذى الف عددا من الكتب المعروفة عن الحرب العالمية الثانيـة ، مؤلفـــات تشينغيز آيتماتوف الكاتب القرغيزى الذى نقلت رواياتــه الى كثير من لغــات العالم وغيره من الادباء السوفييت .

وربـــع الكتب التـــى تصدرهـــا مؤسســـة «ميجدوناروندايا كنيغا» هوعبارة عن كتب فى العلم والتكنيك والكتب الدراسية . ومثل هذا الاهتمام بهذه الكتب نتيجة للنجاحات التى حققها الاتحاد السوفييتى فى تنمية العلم والتكنيك والتى يعترف بها الجميع :

كتب دراسية للخارج

ونقول بالمناسبة ان الكتب الدراسية السوفييتية تشغل مكانا بارزا فى كثير من الجامعات وغيرها من المعاهد الدراسية الاجنبية . فقد نصحـــت هيئات التعليم الهندية باستغلال عشرات الكتب الدراسية السوفييتية فى عملية التعليم . وقد لقيت الكتب السوفييتيــــة فى العلم والتكنيـــك والدراسة تقديرا عاليا من جانب القراء الاجانب فقد كتب آلان هيكس من سويسرا مثلا يقول : اسمحوا لى ان انقل لكم باسم زملائى المهندسين والطلبة والباحثين العلميين فى المعهد البوليتكنيكى العالى لدى جامعة لوزان ، احر التهـانى والشكر على الكتب العلمية التى تصدرونها فهى كلها كتب دراسية قيمة للغاية لطلبة المعاهد العليـــا اذ تتميز بالمحتوى العلمى العميق المعاصر .

دراسة اللغة الروسية

ونظرا للرغبة فى الاطلاع على كنوز الثقافـــة السوفييتية تتسع فى الخارج دراســـة اللغـــة الروسية . ففى الاعوام الاخيرة وحدها اصدرت مؤسسة «ميجدوناروندايا كنيغا» حوالى ٣٠٠ كتاب دراسى فى اللغة الروسيـــة للاجانب يبلغ عدد نسخها حوالى ٣ ملايين نسخة . كما صدرت اكثر من ٢٢٠ قاموسا يبلغ عدد نسخها مليونى نسخة .

وتصدر المؤسسة الكتب التى تصدرهـــا دور النشر السوفييتية كلها . ولكن الكتب التى حظيت بشعبية كبيرة هى الكتب التى تصدرها دارا النشر «التقدم» و«مير» التى تنشر الكتب فى جميع فروع العلم بخمس وعشرين لغة اجنبية . ولايزال عدد الكتب التى تصدرها هاتان الداران ، يزداد من سنة الى اخرى .

ادب الاطفال

وتعرف مؤسسة «ميجدوناروندايا كنيغا» القارىء الاجنبى على كل ما يصدر فى بلادنا من الكتب فى مجالات العلم والتكنيك والاداب للكبار والاطفال ، ففى كل سنـــة تصدر حوالى ٥٠٠ كراس من الكاتولوجات والادلة والاعلانـــات بثلاث وعشرين لغة يعادل عدد نسخها العام حوالى ٥ ملايين نسخة وتحتوى هذه المطبوعات على معلومات مفصلة عن ٤٥-٥٠ الف كتاب جديد .

وتصدر المؤسسة كذلك الى القراء الاجانـــب حوالى الفى جريدة ومجلة فى جميع المواضيـــع الاجتماعية والسياسية وفى العلم والتكنيك والادب والفن .

ومن الجوانب الهامة لنشاط «ميجدوناروندايـا كنيغا» تدبير طبع كتب المؤلفين السوفييت فى الخارج . ففى الاعـــوام الاخيرة كان يصدر فى البلدان الراسمالية وحدها حوالى الف و٥٠٠ كتاب سوفييتى سنويا يزيد عدد نسخها عن ٥ ملايين نسخة . وقد ساهمت «ميجدوناروندايا كنيغا» منذ قيامها فى اعداد ترجمة واصدار مايقرب من ٧٧ الف كتاب بعدد من النسخ يعادل ٧٦٠ مليـون نسخة .

تعاون عالمى

اما اعادة طبع المؤلفات السوفييتيـــة فتتحقق بواسطة دور النشر والمنظمات الكبيرة . فبالتعاون مع اللجنة اليابانية لنقل الكتب السوفييتية ونشرها صدرت من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٢ باللغـــة اليابانية اكثر من ٣ آلاف و٥٠٠ كتاب للمؤلفين السوفييت ويبلغ عدد نسخهـــا العام حوالى ١٣ مليـون نسخـــة ، وتصدر فى عشرات البلدان بمساعدة «ميجدوناروندايا كنيغا» احسن المؤلفات السوفييتية فى المواضيع الاجتماعية والسياسيـــة والفنية التى تتحدث بوضوح تام عن التحـــولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى طرات على حياة الشعوب السوفييتية .

لقد عقدت «ميجدوناروندايـــا كنيغا» فى عام ١٩٧٢ صفقة مع دار النشر الامريكية «كرويل ، كوليير اند ماكميلان» لاصدار الموسوعة السوفييتية الكبرى باللغـــة الانجليزيـــة ، وبين دور النشر الاجنبيـــة الكبيرة الاخرى التى تصدر الكتـــب السوفييتيـــة « بليلوم بابليشينغ كومبانى» فى الولايات المتحدة و«اجانس ليتيزير» فى فرنســـا و «ناتشيشمون» فى بريطانيا و«بيبلز بابليشينغ هاوز» و«بينغشا شانابل» و «ناف يوغ بريس» فى الهند الخ .

ولاطلاع الراى العـــام الاجنبى على الكتـــب السوفييتية تنظم «ميجدوناروندايا كنيغا» مباشرة وبمساعدة شركائها الاجانب معارض بانتظام . ففى عام ١٩٧٢ مثلا اقــامت حوالى الف معرض كبير للكتب السوفييتية فى ٦٠ بلدا تقريبا .

الكتب السوفييتية فى معرض بيروت

(بقية المنشور على ص ٣)

الحرب العالمية الاول والحرب الاهلية . ففى مدة قصيرة ضمنت البلاد نهوضا جبارا فى الاقتصاد كله وزيادة رفاهية الشعب . وفى اعوام الحرب الوطنيـــة العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) هدم الغـــزاة الهتلريون فى الاراضى السوفييتية المحتلة مؤلتاء كل ما كان قد شيد بعمل السوفييت . وبعد الحرب استطاعت البلاد بفضل جهد الشعب البطول من بناء الاقتصاد الذى بلغ مستواه السابق . وقد تحقق نهوض جبار فى القوى المنتجة ، وتعزيز القدرة الاقتصادية والنجاح الكبير فى زيـــادة الرفاهية المادية ورفع المستوى الثقافى للشعب السوفييتى كله .

ان الاتحاد السوفييتى اليوم بلــد اشتراكى متطور ذو قدرة اقتصادية جبارة . يتميز اقتصاده بالنمو الهائل فى كل مجالات الانتاج وبناء القاعدة المادية التكنيكية الجبارة للاشتراكية ، ففى كل يوم تقدم البلاد من النتاج الاجتماعى ما توازى قيمته اكثر من مليارى روبل اى ما يزيد ١٠ مرات عما كان ينتج فى اواخر الثلاثينيات .

ويصهر فى الاتحاد السوفييتى فى الاعـــوام الاخيرة من الفولاذ ما يزيد عما يصهر فى اى بلد آخر من العالم ، وبلغ النتاجه فى العـــام الماضى مثلا ١٢٦ مليون طن ومما يؤلف اساس قـــدرة الاتحاد السوفييتى الاقتصادية الهائلـــة تلك الصناعة المتعددة الفروع والزراعة الاشتراكيـــة الوفيرة الانتاج ، والعلم التقدمى وملاكات العمال والاختصاصيين وقادة الانتاج ذوى الكفاءة العالية ويعمل فى الاقتصـــاد السوفييتى ١٢٠ مليـون شخص . ومما له اهمية ايضا ان طابـــع العمل يتغير فى ظل الاقتصاد الاشتراكى المتطـــور وينعكس ذلك فى ارتفاع تجهيز العمل التكنيكى ومكننته واتمتته الى مستوى اعلى لم تشهـــده المراحل السابقة .

ان الاقتصاد السوفييتى اقتصاد معقد متعدد الفروع يتطور بوتائر عالية دائمة على اســـاس الخطط الاقتصادية التى ترسمها الدولة . وقد كان من النتائج المباشرة للثورة العظيمة التى قام بها الاقتصاد السوفييتى من التخلف الى التقدم تغيرات جذريـــة فى حيـــاة العمال والفلاحين والمثقفين .

ففى عام ١٩٧٢ ازدادت المداخيل الفعلية لعمال الصناعة والبناء ٨،٥ مرات بالقياس الى ما كانت عليه فى ١٩١٣ ، كما ازدادت مداخيل الفلاحين فى نفس الحقبة ١٢ مرة . واصبح ٧٠٠ شخص من كل الف فى عام ١٩٧٠ من ذوى التعليم العالى والثانوى ، بينما بلغت مثل هذه النسبة فى عام ١٩٣٩ ١٢٣ شخصـــا . ان تقـــدم الاقتصـــاد السوفييتى المستمر يهدف قبل كـــل شىء الى زيادة رفاهية الشعب السوفييتى ورفع مستواه الثقافى .

منح الدكتوراه لاحمد سليمان الاحمد

جرت فى معهد الاستشراق باكاديميـــة العلوم فى الاتحاد السوفييتى مناقشة رسالة الدكتوراه فى العلوم اللغوية . وصاحب الاطروحة الشاعر السورى المعروف احمد سليمان الاحمد . امـــا موضوع الرسالة فهو الشعـــر العربى الحديث وحضر مناقشة الرسالة المستعربون الســـوفييت الاختصاصيـــون فى العلوم اللغويـــة ومندوبو الصحافة والاذاعة .

وقد افتتح جلسة المجلس العلمى فى المعهد باكرات سيرابيان الدكتور فى فلسفـــة العلوم التاريخية والسكرتير العلمى للمعهد الذى تحدث فى كلمته الموجزة عن نتاج الشاعر وذكر عددا من تاليفه . ثم تحدث احمد سليمان الاحمد الذى اعرب عن شكره لهذه الفرصة التى اتيحت له ليتحدث عن عمله وتناول اهمية الموضوع الذى عالجه فى رسالته .

وتحدث الباحث عن عمله العلمى فى الشعـــر العربى المعاصر واشار الى انه حاول ان يشرح فى اطار رسالته الطرق الحقيقية التى تؤدى الى التجديد الحقيقى ، ذلك التجديد الذى لا يرفض الشعر القديم من جهة ولا يقتصر عليه من جهـــة اخرى، ويستمد القوة من القيم الثقافية الفنية والحياة المعاصرة، والتجربة ومن اللغة وحيويتها، اى من كل ما يكون اساسا لنشوء الشعر الجديد عموما . وقد قال احمد سليمان الاحمد فى الختام : اننا نريد ان يتخلص الشعر العربى الحديث من عيوبـــه وتواقصه ويدرك الشعراء مسئوليتهم بصـــورة أعمق ، اذ ان الفــــن بشـــكل عام ينطوى على المسئولية .

ثم تلا الســـكرتير العلمى للمعهد تقييمـــات المساهمين فى المناقشة الذين لم يحضروهـــا وقال ان الرسالة قد بحثت فى قسم الادب فى معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم فى الاتحـــاد السوفييتى ولقيت تقديرا عاليا .

وعدا ذلك تلقينا تقييما من معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم فى جمهوريـــة اوزبكســـتان السوفييتية وجاء فيه «ان رسالة احمد سليمان الاحمد مكتوبة بمستوى علمى عال ولابد الهـــا ستكون كلمـــة جديدة فى علـــم الادب العربى المعاصر» .

ثم تناول المناقشون الرسميون بعض آجزاء الرسالة وابدوا ملاحظاتهم النقديـــة . وقد قال احدهم وهو غريغورى شارباتوف الدكتور فى العلوم اللغوية «ان الموضوع الرئيسى للرسالة هو موضوع الشعر العربى المعاصر وقد خصص الباحث لمعالجته اربعة فصول من عمله ، اعطت لنا فكرة عن ماهية الشعر العربى الجديد» .

ثم اشار غريغورى شارباتوف الى ان لمسائل القديم والجديد وشعبية الشعر التى عالجها الباحث اهمية كبيرة بالنسبة للشعر العربى المعـــاصر وقال ان احمد سليمان الاحمد استحق درجـــة الدكتوراه فى العلوم اللغوية .

وقد تناول الناقد الرسمى الاخر الدكتور فى العلوم اللغوية يورى زافادوفسكى بوجه خاص ماكتبه احمد سليمان الاحمد عن المؤلفات الادبية العربية المكرسة لشخصية لينين .

فقال انه «يسرنا بوجه خاص ان العالم العربى يقدر اسم لينين تقديرا عاليا اذ نرى فى ذلك دليلا على مايكنه العرب من مشاعر الصداقة نحو شعبنا» .

وقد قالت بيتمى شيدفار الدكتورة فى العلوم اللغوية ان من المواضيع الهامة فى الرسالة وصف ابعاد القضية الفلسطينية فى الشعر العربى .

وقد اختتمت المناقشة بكلمة احمد سليمـــان الاحمد الذى شكر المجتمعين على اشتراكهم فى بحث عمله واشار الى انه سياخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات عند نشر مؤلفه هذا فى دمشق .

ثم قرر المجلس العلمى للمعهد بالاجماع منح احمد سليمان الاحمد درجة الدكتوراه فى العلوم اللغوية ، وهناه الحاضرون بهذا النجاح الكبير .

لوكين

ورأيت موسكو من جديد

وصل الى موسكو مؤخرا لفيف مــن المتدربين الشباب على حساب هيئة الامم المتحدة من بلدان آسيا وامريكا اللاتينيـــة وبينهم متدربون مـــن العراق . وسيطلع هؤلاء خلال بضعة اشهر على صناعة معالجة المعادن وصنع المكائن فى موسكو ولينينغراد وكييف ويريفان . وقد التقى مندوب صحيفتنا بالخبراء العراقيين فجاءنا بالحديث التالى:

عندما سالت قيس مصلح بالانجليزية عن المعهد الذى تخرج منه اجابنى بالانجليزية ايضا انــه معهد المكائن والادوات فى موسكو عام ١٩٦٦ . فاقترحت عليه :

— اذن لننتقل الى الروسية . فاجاب :

— بكل سرور .

— مرت سبع سنوات تقريبا على رجوعك الى الوطن الم تنس الروسية خلال هذا الوقت ؟

— كلا . فانا اطالع الكتب التى اصطحبتها معى وغالبـــا ما التقى بالخبراء السوفييت فى مصنع الآلات الكهربائية عندنا والذى شيد- بالمناسبة- بالتعاون مع بلادكم . وهو مؤسسة تنتج سلعا هامة جدا كالمحركـــات والمحـــولات والمراوح والمضخات .

— باى شعـــور جئت الان الى الاتحـــاد السوفييتى ؟

— كنت طيلـة الوقت بعد عودتى الى الوطن مشتاقا لزيارة موسكو مرة اخرى ورؤية الاتحاد السوفييتى كله . وها قد اتيحت لى فرصـــة سعيدة . وعلاوة على ذلك فان هذه الرحلة مفيدة جدا لى لاننـا سنطلع على منجزات الصناعـــة السوفييتية .

ويودى ان اقول ايضا ان المعونة التى تقدمها لنا بلادكم ذات قيمة كبيرة لتطور العراق وهى تزداد باستمرار . ونحن العراقيين نلاحظ بارتياح ان الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينـــا يتطوران ويتوطدان .

وايد كلمات قيس مصلح صاحبه عميد زين العابدين الجلبى وهو مهندس فى المصنع نفسه فقال ان الدورة التى نظمت لنـا فى الاتحـــاد السوفييتى ستعود علينا بلاشك بفائدة كبيرة . ستتيح لنا معرفة اشياء كثيرة جديدة عن مهنتنا واننا لانجيد اللغة الروسية مع الاسف وهذا يجعل من الصعب علينا التفـــاهم مع المواطنين السوفييت . ولكنى آمل ان استطيع خلال اشهر التدريب التحدث بالروسية .

سنحكى لشباب مصر عن لقاءاتنا!

هذا ما اعلنه فى المؤتمر الصحفى السيد سمير محمد بسيونى عضو المكتب الرئيسى للتنظيـــم بامانة الشباب فى جمهورية مصر العربية ورئيس وفد اتحاد الشباب الاشتراكى ، وقد وافاه فى جولة بالبلاد السوفييتية لمدة ١٠ ايام زملاؤه فى اتحاد الشبيبة الاشتراكية . عبدالمنعم ابـــراهيم وهدان مسئول التنظيم بلجنة الشباب بمحافظـــة القاهرة وعبد المنعم عبد العظيم محمد امين الشباب بمركز ارمنت بمحافظة قنا وبدوى فرغلى محمـــد مسئول شباب المهاجرين بمحافظة بورسعيد .

والى جانب لقاء ممثلى الشبيبة المصرية بقـــادة اللجنة المركزية لمنظمة الكمسمول ولجنة منظمات الشباب بموسكو زاروا جمهورية اذربيجان واطلعوا على عمل الشباب فى المؤسسات والمشاريـــــع ومساهمتهم فى الحياة الاجتماعية وشئون الدولة فى هذه الجمهورية . كما زاروا محافظة كالينين وشاهدوا مصنع الصوف هناك .

وكما قال اصدقاؤنا من جمهورية مصر العربية أتاح لهم برنامج الزيارة فرصة رائعة لكى يروا باعينهم المنجزات العظيمة للاتحاد السوفييتى فى مجالات عديدة والنشاط الضخم الذى تسهم بـــه الشبيبة السوفييتية فى انجاز المهام المطروحـــة امام البلاد وذلك الدور الهام الذى يلعبه فتيان البلاد السوفييتية وفتياتها فى حياة المجتمع .

ورد رئيس وفد شباب جمهورية مصر العربية على اسئلة الصحفيين فتحدث عن الصلات الوثيقة القائمة بين منظمة الشباب الاشتراكى فى جمهورية مصر العربية وشبيبة الاتحاد السوفييتى . واكـــد سمير محمد بسيونى ان الصلات المتينة بين شعبى البلدين وشبيبتهما تساعدنا على تحقيق نجـــاح جديد فى نضالنا المشترك ضد الامبريالية . وان صداقتنا يمكن فى اعتقادنا ان تكـــــون مثالا للشعوب الاخرى .

وتحدث ممثلو الشبيبة المصرية عـــن نشاط اقرانهم فى الاستعداد لمهرجان الشبيبة والطلاب العالمى العاشر الذى سيقام فى برلين ، والذى ينتظر منه زيادة تلاحم شباب العالم المناضلين ضد مكائد الرجعية الامبريالية .

وتتسم باهمية كبيرة لتمتين صداقة شبيبـــة جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتى اسابيع الصداقة التى اصبحت تقليدا والتى تساعد فتيان وفتيات كلا البلدين على معرفة بعضهـــم البعض معرفة افضل وتبادل خبرة التجارب لدى هـــذا الطرف وذاك .

وسيجرى اسبـــوع الصداقة التـــالى فى شهر ابريل القادم فى مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية . وقد ابتعد شباب مصر استعدادا شاملا لهذا اللقاء الذى كما قال الوفد المصرى ينتظر منه خير عميم .

وفى الختام اعرب رئيس وفد الشباب المصرى عن الشكر للاصدقاء السوفييت على الحفاوة التى لقيها الوفد واكد اهمية الاتصالات بين شبـــاب البلدين وقال اما من جانب جمهورية مصر العربية فان اولئك الذين قدموا الينا من الاتحاد السوفييتى استطاعوا ان يتاكـــدوا من تلك المـــواطف الحارة التى يكنها شعب وشباب جمهوريـــة مصر العربية حيال الاتحاد السوفييتى صديقه الصادق والامين .

يا ويلك يا أرنب !